القول الفصل بشذوذ لفظة
لم يعملوا خيرا قط

علي بن جاد الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

www.alukah.net
شبكة الألوكة

القول الفصل في شذوذ لفظة لم يعلموا خيرًا قط

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩ م

رقم الإيداع: / ٢٠١٩

الناشر

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

٢٣ شارع محمد عبده ـ خلف الجامع الأزهر ـ القاهرة
٠٠٢٢٥١١٧٧٤٧
فرع المنصورة
شارع الهادي ـ عزبة عقل ـ المنصورة
ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ ـ ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥
واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣
Dar_Elollaa@hotmail.com

شبكة الألوكة - قسم الكتب

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الروضة البهية بسلسلة الأجزاء الحديثية (٤)

القول الفصل في شذوذ لفظة لم يعلموا خيرا قط

تأليف

أبي الحسن علي بن جاد الله

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

شبكة الألوكة - قسم الكتب

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعين به، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيِّئات أعمالنا، من يهده الله؛ فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل؛ فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

[آل عمران:١٠٢].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾﴾

[النساء:١].

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

[الأحزاب: ٧٠ - ٧١].

أما بعد؛

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالىٰ وخير الهدىٰ هدىٰ محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة.

فهذا هو الجزء الحديثي الرابع من سلسلتنا الغراء (**الروضة البهية بسلسلة الأجزاء الحديثية**) وقد سميت هذا الجزء (**القَوْلُ الفَصْلُ فِي شُذُوذِ لَفْظَةِ «لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ»**).

ومعلوم ما بين علماء أهل السنة من خلاف في مسألة الحكم علىٰ تارك الصلاة هل هو مسلم فاسق أم هو كافر؟

علىٰ قولين لأهل العلم كما هو معلوم في موضعه، لكن الدليل الذي يتعلق به الفريق الذي لا يرىٰ كفر تارك الصلاة وهو حديث الشفاعة والشاهد منه لفظة (**لم يعملوا خيرا قط**) أي أن هؤلاء سيخرجون من النار ويدخلون الجنة هكذا بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فقالوا كفىٰ بهذا دليلًا علىٰ عدم كفر تارك الصلاة.

لذا فأردت أن أخضع هذه اللفظة للبحث الحديثي فهو الأصل قبل البحث الفقهي إذ لو تبين عدم ثبوتها فلا حاجة في البحث الفقهي إذًا!

أما إذا تبين ثبوتها فعلىٰ العين والرأس فنعمل آلات الاستنباط والفهم ونحاول الوصول إلىٰ مراد الله ورسوله من هذه الألفاظ، وذلك لا يكون إلا بجمع كل المرويات والألفاظ في الباب الواحد ليتبين المجمل بالمبين وكذلك يُفهم المبهم.

✍ كما قال الإمام ابن خزيمة رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «التوحيد» (٢ / ٦٠٢): (فأصحاب النبي - ﷺ - ربما اختصروا أخبار النبي - ﷺ - إذا حدثوا بها،

وربما اقتصُّوا الحديث بتمامه، وربما كان اختصار بعض الأخبار، أن بعض السامعين، يحفظ بعض الخبر، ولا يحفظ جميع الخبر، وربما نسي بعد الحفظ بعض المتن، فإذا جُمِعَت الأخبار كلها عُلِمَ حينئِذ جميع المتن والسند ودل بعض المتن علىٰ بعض، كَذِكْرنا أخبار النبي - ﷺ - في كتبنا، نذكر المختصر منها، والمتقصىٰ منها، والمجمل والمفسر، فمن لم يفهم هذا الباب لم يحل له تعاطي علم الأخبار ولا ادعاؤها). اهـ

✍ **قلت:** ولا يتأتىٰ أكثر الخطأ إلا من هذا الباب وهو بأن يُؤخذ لفظًا مجملًا لحديثٍ ما ويُستنبط منه الأحكام فيحل به الحرام أو يحرم به الحلال وهذا هو طامة الطامَّات، فلابد من جمع النصوص في الباب ثم ضرب بعضها ببعض ليتبين الإجمال ويفسر الإبهام فتنتظم النصوص ويزول الإشكال بأمر الله رب العالمين.

وقد أخرج الخطيب في «الجامع» (بإسناد حسن قول الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: (الحديث إذا لم تَجْمع طُرُقه لم تفهمه، والحديث يُفَسِّر بعضه بعضًا).

وبعد التحقيق والتمحيص لروايات هذا الباب وعرضها علىٰ قواعد هذا العلم العظيم وجدنا أن هذه اللفظة لم تصح وأثبتنا شذوذها كما سيأتي في ثنايا هذا البحث فلله الحمد في الأولىٰ والآخرة.

فوجدت أنه لم يروها إلا الضعفاء وأصحاب الوهم ومن نسبوا إلىٰ قلة الحفظ من أمثال:

❋ هشام بن سعد المدني وهو(ضعيف).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❋ وخارجه بن مصعب الضبعي وهو (متروك الحديث).

❋ وسويد بن سعيد الحدثاني وهو(ضعيف).

❋ وصالح بن أبي صالح مولىٰ التوأمة وهو (صدوق اختلط).

❋ وإسماعيل بن رافع الأنصاري وهو (متروك الحديث).

أو رواها من عرفوا بالإتقان لكنهم رموا بالوهم أحيانا والخطأ مثل:

❋ عبد الرزاق بن همام الصنعاني فله أوهام وقد أخطأ في بعض ألفاظ هذا الحديث وأحيانا كان يذكر هذه الزيادة وأحيانا لم يذكرها.

فمن أجل هذا حكمنا عليها بالشذوذ وذلك لأن من لم يذكرها في الإتقان والحفظ والفهم بلغوا أعلىٰ المراتب لذلك لا عبرة بمخالفة من هم دونهم ولو كانوا أكثر عددا، فالعدد وحده في الترجيح لا يكفي كما هو معلوم في قواعد الترجيح ولكن العدد مع الحفظ والإتقان!!! فانتبه رعاك الله.

وإليك تفصيل ما أجملناه وتوضيح ما أبهمناه سائلين المولىٰ جل في علاه أن يجعل التوفيق حليفنا، والسداد والرشد طريقنا وأن يرزقنا الإخلاص والقبول إنه نعم المولىٰ ونعم النصير وهو حسبنا ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وكتبـــــــه

أبو الحسن علي بن جاد الله

عفا الله عنه

❋ **قال مسلم في «صحيحه» (٤٧٢):**

حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللهِ -ﷺ- قَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- «**نَعَمْ**». قَالَ «**هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ**». قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ.

قَالَ «**مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. فَلاَ يَبْقَىٰ أَحَدٌ كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللهِ سُبْحَانَهُ مِنَ الأَصْنَامِ وَالأَنْصَابِ إِلاَّ يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ وَغُبَّرِ أَهْلِ الْكِتَابِ فَيُدْعَىٰ الْيَهُودُ فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ عُزَيْرَ ابْنَ اللهِ. فَيُقَالُ كَذَبْتُمْ مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلاَ وَلَدٍ فَمَاذَا تَبْغُونَ قَالُوا عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلاَ تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَىٰ النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ. ثُمَّ يُدْعَىٰ النَّصَارَىٰ فَيُقَالُ لَهُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللهِ. فَيُقَالُ لَهُمْ كَذَبْتُمْ. مَا اتَّخَذَ اللهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلاَ وَلَدٍ.**

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَيُقَالُ لَهُمْ مَاذَا تَبْغُونَ فَيَقُولُونَ عَطِشْنَا يَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. - قَالَ -فَيُشَارُ إِلَيْهِمْ أَلاَ تَرِدُونَ فَيُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللهَ تَعَالَىٰ مِنْ بَرٍّ وَفَاجِرٍ أَتَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ فِي أَدْنَىٰ صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا. قَالَ فَمَا تَنْتَظِرُونَ تَتْبَعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. قَالُوا يَا رَبَّنَا فَارَقْنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا أَفْقَرَ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ وَلَمْ نُصَاحِبْهُمْ. فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ لاَ نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا -مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاَثًا -حَتَّىٰ إِنَّ بَعْضَهُمْ لَيَكَادُ أَنْ يَنْقَلِبَ. فَيَقُولُ هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ آيَةٌ فَتَعْرِفُونَهُ بِهَا فَيَقُولُونَ نَعَمْ. فَيُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ فَلاَ يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ إِلاَّ أَذِنَ اللهُ لَهُ بِالسُّجُودِ وَلاَ يَبْقَىٰ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ اتِّقَاءً وَرِيَاءً إِلاَّ جَعَلَ اللهُ ظَهْرَهُ طَبَقَةً وَاحِدَةً كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ خَرَّ عَلَىٰ قَفَاهُ. ثُمَّ يَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ وَقَدْ تَحَوَّلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا. ثُمَّ يُضْرَبُ الْجِسْرُ عَلَىٰ جَهَنَّمَ وَتَحِلُّ الشَّفَاعَةُ وَيَقُولُونَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ». قِيلَ يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْجِسْرُ؟

قَالَ: «دَحْضٌ مَزِلَّةٌ. فِيهِ خَطَاطِيفُ وَكَلاَلِيبُ وَحَسَكٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ فِيهَا شُوَيْكَةٌ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ فَيَمُرُّ الْمُؤْمِنُونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالرِّيحِ وَكَالطَّيْرِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَالرِّكَابِ فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ وَمَخْدُوشٌ مُرْسَلٌ وَمَكْدُوسٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ. حَتَّىٰ إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً لِلَّهِ فِي اسْتِقْصَاءِ الْحَقِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِلَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ فِي النَّارِ يَقُولُونَ رَبَّنَا كَانُوا يَصُومُونَ مَعَنَا وَيُصَلُّونَ وَيَحُجُّونَ.

فَيُقَالُ لَهُمْ أَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ. فَتُحَرَّمُ صُوَرُهُمْ عَلَىٰ النَّارِ فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا قَدْ أَخَذَتِ النَّارُ إِلَىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ وَإِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا مَا

بَقِيَ فِيهَا أَحَدٌ مِمَّنْ أَمَرْتَنَا بِهِ. فَيَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا أَحَدًا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا.

ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ نِصْفِ دِينَارٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا. ثُمَّ يَقُولُ ارْجِعُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا ثُمَّ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا».

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ۖ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء:٤٠].

«فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ شَفَعَتِ الْمَلاَئِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ قَدْ عَادُوا حُمَمًا فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهْرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَاةِ فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ أَلاَ تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَىٰ الْحَجَرِ أَو إِلَىٰ الشَّجَرِ مَا يَكُونُ إِلَىٰ الشَّمْسِ أُصَيْفِرُ وَأُخَيْضِرُ وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَىٰ الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ». فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْعَىٰ بِالْبَادِيَةِ قَالَ «فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَؤُلاَءِ عُتَقَاءُ اللهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلاَ خَيْرٍ قَدَّمُوهُ ثُمَّ يَقُولُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُولَكُمْ.

فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. فَيَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيَقُولُونَ يَا رَبَّنَا أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا. فَيَقُولُ رِضَايَ فَلاَ أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

التحقيق

حديث صحيح.

❋ **معاني بعض الكلمات:**

الحبة: بذور العشب البرية.

الحسك: جمع حسكة وهي الشوكة الصلبة.

تضارون: لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر.

المكدوس: المدفوع من ورائه.

هو حديث يرويه زيد بن أسلم واختلف عنه؛

١) فرواه هشام بن سعد، وخارجه بن مصعب، وحفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري بذكر لفظة «لم يعملوا خيرا قط»، أو لفظة «لم يعملوا لله عمل خير قط» ولفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه».

٢) وخالفهم سعيد بن أبي هلال فلم يذكر لفظة «لم يعملوا خيرا قط» لكنه أتىٰ بوهم آخر وهو أنه جعل لفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه» من قول أهل الجنة والذين ذكروها جعلوها من قول النبي فانتبه!!! فهذا اضطراب!!!!

٣) كما رواه معمر واختلف عنه: فرواه عبد الرزاق تارة بغير هذه

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الألفاظ.

٤) وتارة يرويها بزيادة «لم يعملوا خيرا قط» لكنه أتىٰ بما يدل علىٰ وهمه وعدم ضبطه قال «فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ أو قَبْضَتَين» بالشك وهذا وهم، وقد تابعه علىٰ رواية الشك هذه عثمان بن مطر عن زيد بن أسلم.

٥) وخالفهم جميعًا؛ عبد الرحمن بن إسحاق والمبارك بن مجاهد فروياه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري بدون هذه الزيادات.

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول:

رواه هشام بن سعد، وخارجه بن مصعب، وحفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري بذكر لفظة «لم يعملوا خيرا قط»، أو لفظة «لم يعملوا لله عمل خير قط» ولفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه».

١) هشام بن سعد القرشي (ضعيف الحديث)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٨٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٣٦٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٥٧)، وابن منده في «الإيمان» (٨١٧)، والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (١٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٨٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٢٤،٢٤٧)، والدارقطني في «الرؤيا» (٢)، وغيرهم.

❋ وهشام بن سعد: ضعيف الحديث.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢) خارجة بن مصعب الضبعي (متروك الحديث)

أخرجه: الطيالسي في «المسند» (٢٢٩٣)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٥٣٣١)، والدارقطني في «الرؤيا» (٦).

٣) حفص بن ميسرة (ثقة ربما وهم)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٨٦)، وابن منده في «الإيمان» (٨١٩)، وفي «الرد علىٰ الجهمية» (١)، والبغوي في «التفسير» (١٢٩٤)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٥٩) وغيرهم.

من طرق عن سويد بن سعيد الهروي عن حفص به.

وسويد بن سعيد الهروي: ضعيف الحديث.

وقد رواه البخاري مختصرا في «صحيحه» (٤٥٨١)، عن محمد بن عبد العزيز الرملي عن حفص به، ولم يذكر الزيادة.

الوجه الثاني:

وخالفهم سعيد بن أبي هلال فلم يذكر لفظة «لم يعملوا خيرا قط» لكنه أتىٰ بوهم آخر وهو أنه جعل لفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه» من قول أهل الجنة والذين ذكروها جعلوها من قول النبي فانتبه!!! فهذا اضطراب!!!!

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٤٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٧٧)، وابن منده في «الإيمان»(٨١٨)، والدارقطني في «الرؤيا» (٤)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٤٥)، وغيرهم.

وسعيد بن أبي هلال: ثقة وقد رأيت الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ قد ضعفه فقد قال لا أدري أي شيء يخلط في الأحاديث. وتبعه ابن حزم علىٰ ذلك، وقد رمي بالاختلاط أيضا.

وقد وافق الثقات في هذا الحديث، فلم يذكر لفظة «**لم يعملوا خيرا قط**» لكنه أتىٰ بوهم آخر وهو أنه جعل لفظة «**أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه**» من قول أهل الجنة والذين ذكروها جعلوها من قول النبي ﷺ فانتبه!!

وهناك عددٌ لا بأس به من الحفاظ الذين رووا هذا الحديث لم يذكروها أصلا.

فنتج عن ذلك ثلاثة أقوال:

١) فـ سعيد بن أبي هلال، جعلها من قول أهل الجنة.

٢) وهشام بن سعد وسويد بن سعيد، جعلاها من قول النبي ﷺ.

٣) وباقي الحفاظ لم يذكروها أصلا.

فهذا يدل علىٰ اضطرابهم فيها، وأنه لا أصل لها.

الوجه الثالث:

كما رواه معمر واختلف عنه: فرواه عبد الرزاق تارة بغير هذه الألفاظ.

أخرجه: عبد الرزاق في «التفسير» (٥٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (٦٠)، والنسائي في «السنن الصغرىٰ» (٥٠١٠) والترمذي في «الجامع» (٢٥٩٨)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٧٠٤).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوجه الرابع:

وتارة يرويها بزيادة لم يعملوا خيرا قط لكنه أتىٰ بما يدل علىٰ وهمه وعدم ضبطه قال «فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ أو قَبْضَتَين» بالشك وهذا وهم، وقد تابعه علىٰ رواية الشك هذه عثمان بن مطر عن زيد بن أسلم.

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٤٨٨)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (٢٧٦)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٣٠)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٤٨)، وفي «التفسير» (٣٦٧)، وغيرهم.

وتابعه عثمان بن مطر عن زيد بن أسلم.

أخرجه: الآجري في «الشريعة» (٨٢٧) وتابعه فقط علىٰ لفظة «فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ أو قَبْضَتَين» ولم يتابعه علىٰ لفظة «لم يعملوا خيرا قط»

قلت:

❋ وعثمان بن مطر الشيباني: ضعيف الحديث

❋ وعبد الرزاق بن همام الصنعاني: ثقة حافظ إلا أن له بعض الأفراد والأوهام.

فقد قال الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «المغني في الضعفاء»: لعبد الرزاق أحاديث ينفرد بها، قد أُنْكِرَت عليه.

الوجه الخامس:

وخالفهم جميعًا عبد الرحمن بن إسحاق والمبارك بن مجاهد فروياه عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري بدون هذه الزيادات.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١) عبد الرحمن بن إسحاق العامري (صدوق الحديث)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٧٤٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٥٨، ٦٣٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٤٦)، والدارقطني في «الرؤيا» (٦)

٢) المبارك بن مجاهد المروزي (ضعيف الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «الرؤيا» (٦)

وقد رواه عبد الرحمن بن إسحاق بلفظ «.... فَإِذَا قَطَعُوهُ، أَوْ فَإِذَا جَاوَزُوهُ - فَمَا أَحَدُكُمْ فِي حَقٍّ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ لَهُ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً مِنْهُمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: أَيْ رَبِّ كُنَّا نَغْزُو جَمِيعًا، وَنَحُجُّ جَمِيعًا، وَنَعْتَمِرُ جَمِيعًا، فِيمَ نَجَوْنَا الْيَوْمَ وَهَلَكُوا؟ قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: انْظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زِنَةُ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيُخْرَجُونَ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زِنَةُ قِيرَاطٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيُخْرَجُونَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيُخْرَجُونَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو سَعِيدٍ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ - يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء:٤٧] قَالَ: فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ فَيُطْرَحُونَ فِي نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ: نَهَرُ الْحَيَوَانِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبُّ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلاَ تَرَوْنَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّبْتِ إِلَىٰ الشَّمْسِ يَكُونُ أَخْضَرَ، وَمَا يَكُونُ إِلَىٰ الظِّلِّ يَكُونُ أَصْفَرَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّكَ كُنْتَ قَدْ رَعَيْتَ الْغَنَمَ؟ قَالَ: أَجَلْ قَدْ رَعَيْتُ الْغَنَمَ.»

فهذه السياقة تدل علىٰ أن الذين يلقون في نهر الحياة أو الحيوان كانوا يصلون ويحجون ويغزون في سبيل الله وغير ذلك من أعمال البر.

ومما يدل علىٰ عدم ثبوت هذه الزيادة؛ عدد الرواة الأثبات الذين رووا هذا الحديث عن أبي سعيد ولم يذكروها بل في أحاديثهم ما يدل علىٰ شذوذها وإليك بيانهم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❁ أولاً: عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري:

فقد رواه عنه كل من

١) مالك بن أنس (إمام حجة)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٢٢)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٦)، وابن حبان في «صحيحه» (١٨٢، ٢٢٢)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٤٩)، وابن منده في «الإيمان» (٨٢١)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٢٥٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩١٥٦)، وغيرهم.

٢) خالد بن عبد الله الواسطي (ثقة ثبت)

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٦)، وابن منده في «الإيمان» (٨٢٤)، والآجري في «الشريعة» (٨٢٢)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٥٦٧٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤٦٢)، وغيرهم.

٣) وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي (ثقة ثبت)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١١٣٩)، والبخاري في «صحيحه» (٦٥٦٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢١٩)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤٥٥)، وابن منده في «الإيمان» (٨٢٣)، وغيرهم.

كل هذا بلفظ: قَالَ: يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَيُخْرَجُونَ

مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَا، أَوِ الْحَيَاةِ شَكَّ مَالِكٌ - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً.

وإسناده صحيح.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❁ ثانيًا: أَبو نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ:

واختلف عنه:

١) فرواه سعيد بن يزيد بن مسلمة، وسليمان بن طرخان التيمي، وسعيد ابن إياس الجريري، وعثمان بن غياث الراسبي، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي رووه عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وهو الصواب.

٢) وخالفهم عمرو بن رفاعة فرواه عن أبي نضرة عن أبي سعيد أو جابر ابن عبد الله وهو وهم.

الوجه الأول:

رواه سعيد بن يزيد بن مسلمة، وسليمان بن طرخان التيمي، وسعيد بن إياس الجريري، وعثمان بن غياث الراسبي، وعوف بن أبي جميلة الأعرابي رووه عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وهو الصواب.

١) سعيد بن يزيد بن مسلمة أبو مسلمة (ثقة)

أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٨٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٣٠٩)، وأحمد في «المسند» (١٠٦٩٣، ١١٣٣٧)، والدارمي في «المسند» (٢٨١٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٨٥، ١٨٤)، والآجري في «الشريعة» (٨٢١)، وغيرهم.

٢) سليمان بن طرخان التيمي (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (١٠٦٣٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (٨٦٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٢٦)، وأبو يعلىٰ الموصلي في

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«المعجم» (٣٠٠)، وابن منده في «الإيمان» (٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٨)، وغيرهم.

٣) سعيد بن إياس الجريري (ثقة)

أخرجه أحمد في «المسند» (١٠٧١٧)، وعبد بن حميد في «المسند» (٨٦٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٣٦).

٤) عثمان بن غياث الراسبي (ثقة)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٢٦٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (١٢٥٣)، وابن منده في «الإيمان» (٨٣٠، ٨٢٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٧٩)، والحاكم في «المستدرك» (٤/ ٥٨٤)، والعقيلي في «الضعفاء» (٣/ ٩٤٥)، وغيرهم.

٥) عوف بن أبي جميلة الأعرابي (صدوق)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٤٤٧)، وأبو بكر القطيعي في «الألف دينار» (١٩٤)، والخطيب في «تاريخه» (٤/ ١٨٦)

كلهم بلفظ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-«أَمَّا أَهْلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لاَ يَمُوتُونَ فِيهَا وَلاَ يَحْيَوْنَ وَلَكِنْ نَاسٌ أَصَابَتْهُمُ النَّارُ بِذُنُوبِهِمْ - أَوْ قَالَ بِخَطَايَاهُمْ - فَأَمَاتَهُمْ إِمَاتَةً حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا فَحْمًا أُذِنَ بِالشَّفَاعَةِ فَجِيءَ بِهِمْ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ فَبُثُّوا عَلَىٰ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ ثُمَّ قِيلَ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ أَفِيضُوا عَلَيْهِمْ. فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الْحِبَّةِ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَأَنَّ رَسُولَ اللهِ -ﷺ- قَدْ كَانَ بِالْبَادِيَةِ.

الضبائر: الجماعات المتفرقة واحدها ضبارة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوجه الثاني:

وخالفهم عمرو بن رفاعة فرواه عن أبي نضرة عن أبي سعيد أو جابر بن عبد الله وهو وهم.

أخرجه: ابن أخي ميمي الدقاق في «حديثه» (٢٦٩) وهو خطأ.

❋ وعمرو بن رفاعة البصري: مجهول الحال.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❁ ثالثًا: سليمان بن عمرو الليثي العتواري عن أبي سعيد:

أخرجه أحمد في «المسند» (١٠٦٩٧)، وابن ماجه في «السنن» (٤٢٨٠)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥١٩)، والخلال في «السنة» (١٦٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٩٣)، وغيرهم.

من طرق عن مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ مُعَيْقِيبٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدٍ الْعُتْوَارِيِّ، أَحَدُ بَنِي لَيْثٍ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبِي: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو هُوَ أَبُو الْهَيْثَمِ الَّذِي يَرْوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَجْدُوحٌ بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ فَ مَنْكُوسٌ فِيهَا، فَإِذَا فَرَغَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، يَفْقِدُ الْمُؤْمِنُونَ رِجَالًا كَانُوا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِمْ، وَيُزَكُّونَ بِزَكَاتِهِمْ، وَيَصُومُونَ صِيَامَهُمْ، وَيَحُجُّونَ حَجَّهُمْ وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا عِبَادٌ مِنْ عِبَادِكَ كَانُوا مَعَنَا فِي الدُّنْيَا يُصَلُّونَ صَلاَتَنَا، وَيُزَكُّونَ زَكَاتَنَا، وَيَصُومُونَ صِيَامَنَا، وَيَحُجُّونَ حَجَّنَا، وَيَغْزُونَ غَزْوَنَا لاَ نَرَاهُمْ،

فَيَقُولُ: اذْهَبُوا إِلَىٰ النَّارِ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْهُمْ فَأَخْرِجُوهُ،

قَالَ: فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ أَخَذَتْهُمُ النَّارُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ،

فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَزرَتْهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ ثَدْيَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ،

وَلَمْ تَغْشَ الْوُجُوهَ فَيَسْتَخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا فَيُطْرَحُونَ فِي مَاءِ الْحَيَاةِ،

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْحَيَاةُ؟

قَالَ: غُسْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الزَّرْعَةِ

وَقَالَ مَرَّةً: فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الزَّرْعَةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ،

ثُمَّ يَشْفَعُ الأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصًا فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا.

قَالَ: ثُمَّ يَتَحَنَّنُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ عَلَىٰ مَنْ فِيهَا فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا عَبْدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلاَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا.

✍ **قلت:** وهو إسناد حسن فـ محمد بن إسحاق: صدوق ومدلس لكنه صرح بالتحديث.

وهذا المتن يدل دلاله قاطعة علىٰ شذوذ لفظة «لم يعملوا خيرا قط» وكذلك لفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه»

❁ رابعًا / أبو صالح السمان عن أبي سعيد الخدري:

انظر الكلام عليه وذكر الخلاف في حديث أبي هريرة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❁ خامسًا: أبو المتوكل الناجي علي بن داود الناجي عن أبي سعيد الخدري:

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٠٤٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٢٢)، وابن منده في «الإيمان» (٨٣٨)

بلفظ «قَالَ يَخْرُجُ أَقْوَامٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا احْتَرَقُوا فَكَانُوا فَحْمًا يُرَشُّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْغُثَاءُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.»

وإسناده صحيح.

❁ سادسًا: نبيح بن عبد الله العنزي عن أبي سعيد الخدري:

أخرجه: أحمد في «المسند» (١١٠٤٩) بمثله.

وإسناده صحيح.

✍ قلت: كل هؤلاء الحفاظ رووه عن أبي سعيد ولم يرووا لفظة «لم يعملوا خيرًا قط» ولا لفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه» مما يدل علىٰ شذوذها ونكارتها.

كما روىٰ هذا الحديث من طرق أخرىٰ غير طريق أبي سعيد وهاك بيانها:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **أولاً: أبو هريرة** رضي الله عنه :

يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه إبراهيم بن سعد، والزبيدي، عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة وساق الحديث وسمعه منه أبو سعيد فوافقه عليه إلا لفظة يسيرة.

٢) ورواه شعيب بن أبي حمزة، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، ومحمد ابن عبد الله، وأسامة بن زيد، عن الزهري عن عطاء بن يزيد وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

٣) ورواه سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة.

٤) ورواه معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

٥) واختلف علىٰ معمر: فرواه محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة.

٦) ورواه ابن المبارك وحماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة وأبي سعيد فذكرهما في الأول، وتابعه النعمان بن راشد.

٧) واختلف عن أبي صالح السمان: فرواه سفيان بن عيينة وأبو معاوية محمد بن خازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وتابع سهيل: مصعب بن محمد من رواية وهيب عنه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٨) واختلف عن الأعمش عن أبي صالح: فرواه عبد الله بن إدريس وأبو بكر بن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد.

٩) وخالفه جابر بن نوح ويحيىٰ بن عيسىٰ والمسيب بن شريك وعمرو ابن عبد الغفار عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

١٠) ورواه عبد العزيز الدراوردي ومسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.

كل هذه الأوجه لم يذكر فيها لفظة «لم يعملوا خيرا قط» فانتبه!!!

١١) ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن صالح بن أبي صالح مولىٰ التوأمة عن أبي هريرة وفيه زيادة «لم يعملوا خيرا قط»، وهي شاذة.

واضطرب فيه إسماعيل بن رافع الأنصاري:

١٢) فرواه مكي بن إبراهيم عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن أبي هريرة.

١٣) ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي وعبدة بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة.

١٤) ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي أيضًا عن إسماعيل بن رافع عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة.

١٥) ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي أيضا عن إسماعيل بن رافع عمن ذكره له عن محمد بن كعب عن أبي هريرة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٦) ورواه ابن جريج ومحمد بن شعيب بن شابور عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب عن أبي هريرة.

١٧) ورواه إبراهيم بن عيينة والضحاك بن مخلد عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة.

١٨) ورواه المحاربي أيضا ومكي بن إبراهيم عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن أبي هريرة.

١٩) ورواه الضحاك بن مخلد عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب عنابي هريرة وفيه... حتىٰ لا يبقي في النار من عمل لله خيرًا قط.

٢٠) ورواه عبد بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب عن أبي هريرة وفيه «لم يعملوا خيرا قط».

وإليك بيان ذلك وبالله تعالىٰ التوفيق.

الوجه الأول:

رواه إبراهيم بن سعد، والزبيدي، عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة وساق الحديث وسمعه منه أبو سعيد فوافقه عليه إلا لفظة يسيرة.

١) إبراهيم بن سعد الزهري (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٧٤٣٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٤٢٤)، وأبو يعلىٰ في «المسند»

www.alukah.net
شبكة الألوكة

(٦٣٦٠)، ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٥٣)، وعبد الله بن أحمد في «المسند» (٣٦٧)، والدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (١٧٧)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤١٩)، والدارقطني في «الرؤيا» (١٠)، وغيرهم.

٢) محمد بن الوليد الزبيدي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٥٤)، والدارقطني في «الرؤيا» (٢٧).

٣) إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «الرؤيا» (٢٧).

رووه بلفظ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا، أَوْ مُنَافِقُوهَا شَكَّ إِبْرَاهِيمُ - فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ يَأْتِينَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا، وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ الرُّسُلُ وَدَعْوَىٰ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظَمِهَا إِلاَّ اللهُ تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ، أَوْ الْمُوثَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ، أَوِ الْمُجَازَىٰ، أَوْ نَحْوُهُ ثُمَّ يَتَجَلَّىٰ حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي، عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فَيَدْعُو اللهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَهُ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ، عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَىٰ الْجَنَّةِ وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ قَدِّمْنِي إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ وَيَدْعُو اللهَ حَتَّىٰ يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَىٰ مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللهُ أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ - فَيَقُولُ - وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ لاَ أَكُونَنَّ

أَشْقَىٰ خَلْقِكَ فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ اللهُ مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللهُ لَهُ تَمَنَّهْ فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ إِنَّ اللهَ لَيُذَكِّرُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا حَتَّىٰ انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا حَتَّىٰ إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا حَفِظْتُ إِلاَّ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ.

✍ **قلت:** هذا هو اللفظ المتفق عليه بين أبي سعيد وبين أبي هريرة وليس فيه لفظة.

«لم يعملوا خيرا قط» ولا لفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه» بل فيه ما يدل علىٰ عدم ثبوت هذه الألفاظ وهو قوله (**فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ**) فهذا دليل علىٰ أن آخر من يخرجون من النار كانوا من أهل الصلاة.

وهذا حديث صحيح متفق عليه.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوجه الثاني:

ورواه شعيب بن أبي حمزة، وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي، وعبد الرحمن بن عبد العزيز، ومحمد بن عبد الله، وأسامة بن زيد، عن الزهري عن عطاء بن يزيد وسعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

١) شعيب بن أبي حمزة (ثقة حافظ)

أخرجه: البخاري في «صحيحه» (٨٠٦)، ومسلم في «صحيحه» (١٨٤)، والدارمي في «المسند» (٢٨٠١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٥٦)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٧٢)، وأبو عوانه في «المستخرج» (٤١٩)، وغيرهم.

٢) أسامة بن زيد (ضعيف الحديث)

٣) محمد بن عبد الله بن أبي الزهري (ضعيف الحديث).

٤) عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي (ضعيف الحديث).

أخرجهم: الدارقطني في «الرؤيا»(٣١).

وفي الإسناد:

❋ محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث.

٥) عبيد الله بن أبي زياد الرصافي (صدوق).

٦) عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت).

أخرجهما: الدارقطني في «الرؤيا»(٣٠).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوجه الثالث:

ورواه سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب وحده عن أبي هريرة.

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٧٧١٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤٢٨)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٦٣)، وأبو نعيم في «الحلية»(٨٢٠٧)، وغيرهم.

وسعيد بن عبد العزيز التنوخي: ثقة إمام لكنه اختلط في آخر عمره.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث سعيد وسلمه، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.

وقال الدارقطني في «الرؤيا» (٨٢): هذا حديث غريب من حديث سعيد ابن عبد العزيز عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو مما تفرد به أبو عبد الرحمن النسائي بهذا الإسناد وهو من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب لأن شعيب بن حمزة وعقيل بن خالد وعبيد الله بن أبي زياد الرصافي وهم من الثقات الأثبات رووه عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي جميعا عن أبي هريرة عن عطاء بن يزيد قول من قال عن الزهري عن عطاء وقول من قال عن الزهري عن سعيد بن المسيب والله تعالىٰ أعلم وتابعهما الواقدي فرواه عن أسامة بن زيد وعبد الرحمن بن عبد العزيز ومحمد ابن أخي الزهري عن الزهري عن سعيد وعطاء. اهـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فبذلك يكون الإمام الدارقطني: قد صحح رواية سعيد بن المسيب وعطاء ابن يزيد.

وهو كما قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالىٰ.

الوجه الرابع

ورواه معاوية بن يحيىٰ الصدفي عن الزهري عن أبي سلمة والأغر عن أبي هريرة.

أخرجه: الدارقطني في «الرؤيا»(٣٢).

❋ ومعاوية بن يحيىٰ الصدفي: ضعيف الحديث.

وهذا الوجه غريب لا يصح.

الوجه الخامس:

واختلف علىٰ معمر: فرواه محمد بن ثور وعبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة وذكر في آخره أبا سعيد كما ذكره إبراهيم بن سعد.

١) عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ثقة حافظ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٥٢٣)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٣٦٧)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٢٩)، وابن منده في «الإيمان» (٨٠٥)، والآجري في «الشريعة» (٦٢١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٥٥)، وغيرهم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٢) محمد بن ثور الصنعاني (ثقة وكان يدلس كثيرا)

أخرجه: النسائي في «السنن الكبرىٰ» (١١٥٧٣)، وابن منده في «الإيمان» (٨٠٧)، والطبري في «التفسير» (٢١/ ١٠٢).

الوجه السادس:

ورواه ابن المبارك وحماد بن زيد عن معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة وأبي سعيد فذكرهما في الأول، وتابعه النعمان بن راشد عن الزهري.

١) عبد الله بن المبارك (ثقة حافظ)

أخرجه: الدارمي في «الرد علىٰ الجهمية» (١٧٧)، وكذلك في «نقضه علىٰ المريسي» (١/ ٢٠٤)

وفيه:

❋ نعيم بن حماد: ضعيف الحديث.

٢) حماد بن زيد (ثقة ثبت)

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١١٤٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٣٠)، وابن منده في «الإيمان» (٨٠٦)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٣٦٣)، والدارقطني في «الرؤيا» (٢٤)

وقال الدارقطني: أغرب مؤمل عن حماد بن زيد في إسناده فأسنده عن أبي سعيد وأبي هريرة من أوله وغيره يرويه عن حماد بن زيد أسنده عن أبي هريرة وحده ويذكر في آخره أبا سعيد

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قلت:

❋ ومؤمل بن إسماعيل القرشي: ضعيف الحديث.

❋ وتابعه: النعمان بن راشد عن الزهري: وهو ضعيف الحديث.

أخرجه: النسائي في «السنن الصغرىٰ» (١١٤٠)، وفي «السنن الكبرىٰ» (٧٣٠).

الوجه السابع:

واختلف عن أبي صالح السمان: فرواه سفيان بن عيينة وأبو معاوية محمد بن خازم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وتابع سهيل: مصعب بن محمد من رواية وهيب عنه.

١) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه: مسلم في «صحيحه» (١٠٥٥)، وأبو داود في «السنن» (٤٧٣٠)، والحميدي في «المسند» (١٢١٢)، وأبو يعلىٰ في «المسند» (٦٦٨٩)، وابن منده في «الإيمان» (٨١٠)، وغيرهم.

٢) أبو معاوية محمد بن خازم الضرير (ثقة)

أخرجه: ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٤٣).

وتابعه: مصعب بن محمد (لا بأس به)

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٨١٥)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٤٣)، وابن منده في «الإيمان» (٨١٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٤١)، وغيرهم.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوجه الثامن:

واختلف عن الأعمش عن أبي صالح: فرواه عبد الله بن إدريس وأبو بكر ابن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد.

١) عبد الله بن إدريس الأودي (ثقة حجة)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٤٢٣)، وعبد بن حميد في «المسند» (٩٢٠)، وابن ماجه في «السنن» (١٧٩)، والترمذي في «العلل الكبير» (٦٢٢)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٤٨)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٤١)، وغيرهم.

٢) أبو بكر بن عياش الأسدي (صدوق يخطئ)

أخرجه: أحمد في «المسند» (١٠٧٣٦)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (٣٦٥)

الوجه التاسع:

وخالفهما جابر بن نوح ويحيىٰ بن عيسىٰ والمسيب بن شريك وعمرو ابن عبد الغفار رووه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

١) جابر بن نوح الحماني (ضعيف الحديث)

أخرجه: الترمذي في «الجامع»(٢٥٥٤)، وفي «العلل الكبير» (٦٢٢)، والعقيلي في «الضعفاء» (١/ ٢١٤)، والدارقطني في «العلل» (١١)

٢) يحيىٰ بن عيسىٰ التميمي (ضعيف الحديث)

أخرجه: الترمذي في «الجامع»(٢٥٥٤)، وفي «العلل الكبير» (٦٢٢)،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وابن ماجه في «السنن»(١٧٨)، وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١٠٤٩، ٣٦٣) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٤١)، وغيرهم.

٣) المسيب بن شريك الشقري (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «الرؤيا» (١٢) وفي «العلل» (١٤٩٥)

٤) عمرو بن عبد الغفار الفقيمي (متروك الحديث)

أخرجه: الدارقطني في «الرؤيا» (١٢) وفي «العلل» (١٤٩٥)

وقال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. وَهَكَذَا رَوَىٰ يَحْيَىٰ بْنُ عِيسَىٰ الرَّمْلِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ-. وَرَوَىٰ عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-.

وَحَدِيثُ ابْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الأَعْمَشِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ

وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ- أَصَحُّ

وَهَكَذَا رَوَاهُ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ-. وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ صَحِيحٌ. اهـ

وقال الترمذي في «العلل الكبير»: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: الصَّحِيحُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَهَكَذَا رَوَىٰ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعُدَّ حَدِيثَ ابْنِ إِدْرِيسَ مَحْفُوظًا اهـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✍ **قلت**: وقد خالفهما العقيلي في «الضعفاء الكبير»: حيث صحح رواية أبا سعيد ووهَّم رواية أبا هريرة.

والصواب والله اعلم: أن كلاهما صحيحان.

وكذلك رجح الدارقطني في «العلل»(١٤٩٥) قال: رَواهُ الأَعمَشُ، عَن أَبِي صالِحٍ.

واختُلِف عَنهُ، فَرَواهُ يَحيَىٰ بن عِيسَىٰ الرَّملِيُّ، وجابِرُ بن نُوحٍ الحِمّانِيُّ، وعَمرُو بن عَبدِ الغَفّارِ، ومُحَمد بن جابِرٍ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي هُرَيرة،

وخالَفَهُم عَبد الله بن إِدرِيس فَرَواهُ، عَنِ الأَعمَشِ، عَن أَبِي صالِحٍ، عَن أَبِي سَعِيدٍ الخُدرِيِّ، وعَبد الله بن إِدرِيس مِن الأَثباتِ، ويُشبِهُ أَن يَكُون القَولاَنِ مَحفُوظَينِ. اهـ

الوجه العاشر:

ورواه عبد العزيز الدراوردي ومسلم بن خالد عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة.

١) عبد العزيز الدراوردي (صدوق)

أخرجه: عبد الله بن أحمد في «السنة»(٣٦٩)، والترمذي في «العلل الكبير» (٦٢٤)، والدارقطني في «الرؤيا» (١٧)

٢) مسلم بن خالد الزنجي (ضعيف)

أخرجه: الدارقطني في «الرؤيا»(١٨).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✍ قلت: كل هذه الأوجه لم يُذكر فيها لفظة «لم يعملوا خيرا قط» فانتبه!!! بل في ألفاظهم ما يدل علىٰ شذوذها ونكارتها كما أسلفت والله اعلم.

الوجه الحادي عشر:

ورواه عبد الرحمن بن أبي الزناد عن صالح بن أبي صالح مولىٰ التوأمة عن أبي هريرة وفيه زيادة لم يعملوا خيرا قط، وهي شاذة.

أخرجه: أحمد في «المسند» (٨٩٤٨)، والطبراني في «المعجم الأوسط» (٥٥٠٦)

من طرق عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، مَوْلَىٰ التَّوْأَمَةِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيَتَمَجَّدَنَّ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ أُنَاسٍ مَا عَمِلُوا مِنْ خَيْرٍ قَطُّ، فَيُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ بَعْدَمَا احْتَرَقُوا، فَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ، بَعْدَ شَفَاعَةِ مَنْ يَشْفَعُ.

وصالح بن أبي صالح مولىٰ التوأمة: صدوق اختلط، وقد خالف الأثبات.

وعبد الرحمن بن أبي الزناد متكلم فيه أيضًا.

لذا فهذا المتن منكر.

الوجه الثاني عشر:

واضطرب فيه إسماعيل بن رافع الأنصاري:

فرواه مكي بن إبراهيم عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن أبي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن أبي هريرة .

أخرجه: الرافعي في «التدوين»(١/ ١٨٧).

الوجه الثالث عشر:

ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي وعبدة بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة.

١) عبد الرحمن بن محمد المحاربي (ثقة)

أخرجه: الطبري في «التفسير» (١٦/ ٤٤٧، ٢/ ٢٥٦، ٢٤/ ٦٦، ١٥/ ٤١٩)

٢) عبدة بن سليمان الرؤاسي الكوفي (ثقة ثبت)

أخرجه: إسحاق بن راهويه في «المسند» (١٠).

الوجه الرابع عشر:

ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي أيضا عن إسماعيل بن رافع عن يزيد بن زياد عن محمد بن كعب عن رجل عن أبي هريرة

أخرجه: الطبري في «التفسير» (٢٠/ ٣١٧).

الوجه الخامس عشر:

ورواه عبد الرحمن بن محمد المحاربي أيضا عن إسماعيل بن رافع عمن ذكره له عن محمد بن كعب عن أبي هريرة.

أخرجه: الطبري في «التفسير»(١٩/ ٤٥١).

www.alukah.net
شبكة الألوكة

الوجه السادس عشر:

ورواه ابن جريج ومحمد بن شعيب بن شابور عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب عن أبي هريرة.

١) محمد بن شعيب بن شابور (ثقة)

أخرجه: ابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٦٢٧، ١٦٦٢٨، ١٦٦٢١)، وقوام السنة في «الحجة في بيان المحجة» (١٧)، واللالكائي في «شرح اعتقاد أهل السنة» (٣٦٥)

٢) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج (ثقة)

أخرجه: الطبري في «التفسير»(١٨/ ١٣٤).

الوجه السابع عشر:

ورواه إبراهيم بن عيينة والضحاك بن مخلد عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب عن رجل من الأنصار عن أبي هريرة.

١) إبراهيم بن عيينة الهلالي (متروك الحديث)

أخرجه: ابن أبي الدنيا في «الأهوال» (٥٥)

٢) الضحاك بن مخلد.

أخرجه: ابن عساكر في «تاريخه» (٨/ ٣٩٧)

الوجه الثامن عشر:

ورواه المحاربي أيضًا ومكي بن إبراهيم عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد بن أبي زياد عن رجل من الأنصار عن محمد بن كعب عن أبي هريرة.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١) المحاربي (ثقة)

أخرجه: الطبري في «التفسير» (٢٠/ ٣٣)

٢) مكي بن إبراهيم الحنظلي (ثقة ثبت)

أخرجه: ابن المقرئ في «المعجم» (١١٠٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٤/ ١٢٩٩).

الوجه التاسع عشر:

ورواه الضحاك بن مخلد عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن زياد عن محمد بن كعب عنابي هريرة وفيه «... حتىٰ لا يبقي في النار من عمل لله خيرا قط».

أخرجه: الطبراني في «الأحاديث الطوال» (٣٦).

والضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل: ثقة ثبت.

الوجه العشرون:

ورواه عبد بن سليمان عن إسماعيل بن رافع عن محمد بن يزيد عن محمد بن كعب عن أبي هريرة وفيه «لم يعملوا خيرا قط»

أخرجه: أبو الشيخ في «العظمة» (٣٦٨):

قال حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ الْفُرَافِصَةِ أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرُّوَاسِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وَتَعَالَىٰ لَمَّا فَرَغَ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، خَلَقَ الصُّورَ فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَهُوَ وَاضِعُهُ عَلَىٰ فِيهِ شَاخِصٌ بَصَرُهُ إِلَىٰ الْعَرْشِ يَنْتَظِرُ مَتَىٰ يُؤْمَرُ». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الصُّورُ؟ قَالَ: «الْقَرْنُ». قُلْتُ: كَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: «عَظِيمٌ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ عِظَمَ دَارَةٍ فِيهِ كَعَرْضِ السَّمَاوَاتِ» - وَقَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهُ قَالَ: وَالْأَرْضِ - يَنْفُخُ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَخَاتٍ، الْأُولَىٰ نَفْخَةُ الْفَزَعِ وَالثَّانِيَةُ نَفْخَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّالِثَةُ نَفْخَةُ الْقِيَامِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ، يَأْمُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفْخَةِ الْأُولَىٰ فَيَقُولُ لَهُ: انْفُخْ نَفْخَةَ الْفَزَعِ فَيَفْزَعُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ، ويَأْمُرُهُ فَيُدِيمُهَا وَيُطَوِّلُهَا فَلَا يَفْتُرُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾﴾ [ص:١٥]، فَيُسَيِّرُ اللهُ الْجِبَالَ فَتَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ، ثُمَّ تَكُونُ تُرَابًا، وَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا رَجًّا، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾﴾ [النازعات: ٦-٨]، فَتَكُونُ الْأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فِي الْبَحْرِ تَضْرِبُهَا الْأَمْوَاجُ تُكْفَأُ بِأَهْلِهَا، وَكَالْقِنْدِيلِ الْمُعَلَّقِ بِالْعَرْشِ تُرَجِّحُهُ الْأَرْوَاحُ، فَيَبِيدُ النَّاسُ عَنْ ظَهْرِهَا فَتَذْهَلُ الْمَرَاضِعُ، وَتَضَعُ الْحَوَامِلُ، وَيَشِيبُ الْوِلْدَانُ، وَتَطِيرُ الشَّيَاطِينُ هَارِبَةً حَتَّىٰ تَأْتِيَ الْأَقْطَارَ، فَتَلَقَّاهَا الْمَلَائِكَةُ فَتَضْرِبُ وُجُوهَهَا، وَيُوَلِّي النَّاسُ مُدْبِرِينَ، فَبَيْنَا هُمْ عَلَىٰ ذَلِكَ إِذْ تَصَدَّعَتِ الْأَرْضُ فَانْصَدَعَتْ مِنْ قُطْرٍ إِلَىٰ قُطْرٍ فَرَأَوْا أَمْرًا عَظِيمًا، فَأَخَذَهُمْ لِذَلِكَ مِنَ الْكَرْبِ مَا اللهُ بِهِ عَلِيمٌ، ثُمَّ نَظَرُوا إِلَىٰ السَّمَاءِ فَإِذَا هِيَ كَالْمُهْلِ، ثُمَّ انْشَقَّتْ مِنْ قُطْرٍ إِلَىٰ قُطْرٍ، ثُمَّ انْخَسَفَتْ شَمْسُهَا وَقَمَرُهَا، وَتَنَاثَرَتْ نُجُومُهَا، ثُمَّ كُشِطَتِ السَّمَاءُ عَنْهُمْ». قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَالْأَمْوَاتُ لَا يَعْلَمُونَ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ».

www.alukah.net
شبكة الألوكة

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، فَمَنِ اسْتَثْنَىٰ اللهُ عَزَّوَجَلَّ حِينَ يَقُولُ: ﴿فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [النمل:٨٧]؟ قَالَ: «أُولَئِكَ الشُّهَدَاءُ، وَهُمْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، وَإِنَّمَا يَصِلُ الْفَزَعُ إِلَىٰ الْأَحْيَاءِ، فَوَقَاهُمُ اللهُ فَزَعَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَمَّنَهُمْ مِنْهُ، وَهُوَ عَذَابُ اللهِ يَبْعَثُهُ عَلَىٰ شِرَارِ خَلْقِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ ۝١ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّآ أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ ۝٢﴾ [الحج:١-٢]، فَيَمْكُثُونَ فِي ذَلِكَ الْبَلَاءِ مَا شَاءَ اللهُ إِلَّا أَنَّهُ يَطُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِسْرَافِيلَ فَيَأْمُرُهُ بِنَفْخَةِ الصَّعْقِ، فَيَنْفُخُ نَفْخَةَ الصَّعْقِ، فَيَصْعَقُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ فَإِذَا هُمْ خَمَدُوا، جَاءَ مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ مَاتَ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شِئْتَ. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ وَبَقِيَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَبَقِيَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ وَأَنَا. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: لِيَمُتْ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ. فَيَتَكَلَّمُ الْعَرْشُ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، تُمِيتُ جِبْرِيلَ، وَمِيكَائِيلَ؟» فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: «اسْكُتْ، إِنِّي كَتَبْتُ عَلَىٰ كُلِّ مَنْ تَحْتَ عَرْشِي الْمَوْتَ. فَيَمُوتَانِ، وَيَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَىٰ الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَيَقُولُ: قَدْ مَاتَ جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَاللهُ أَعْلَمُ: «فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ وَبَقِيَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَبَقِيتُ أَنَا. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: لِيَمُتْ حَمَلَةُ عَرْشِي. فَيَمُوتُونَ، ثُمَّ يَأْتِي مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَىٰ الْجَبَّارِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَدْ مَاتَ حَمَلَةُ عَرْشِكَ. فَيَقُولُ اللهُ

عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: فَمَنْ بَقِيَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ بَقِيتَ أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا تَمُوتُ وَبَقِيتُ أَنَا. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ: أَنْتَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِي، خَلَقْتُكَ لِمَا رَأَيْتَ فَمُتْ. فَيَمُوتُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَيْسَ بِوَالِدٍ وَلَا وَلَدٍ كَانَ آخِرًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا قَالَ: لَا مَوْتَ عَلَىٰ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَا مَوْتَ لِأَهْلِ النَّارِ. ثُمَّ يَطْوِي اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَطَيِّ السِّجِلِّ، ثُمَّ دَحَاهَا، ثُمَّ يَلْفُفُهَا، ثُمَّ قَالَ: أَنَا الْجَبَّارُ، ثُمَّ هَتَفَ بِصَوْتِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ وَتَقَدَّسَ فَقَالَ: لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟ ثُمَّ قَالَ: لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ، ثُمَّ نَادَىٰ أَلَا مَنْ كَانَ لِي شَرِيكًا فَلْيَأْتِ، أَلَا مَنِ الَّذِي كَانَ لِي شَرِيكًا؟ أَلَا مَنِ الَّذِي كَانَ لِي شَرِيكًا فَلْيَأْتِ؟ فَلَا يَأْتِيهِ أَحَدٌ، ثُمَّ يُبَدِّلُ اللهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ، فَيَبْسُطُهَا وَيُسْطِحُهَا وَيَمُدُّهَا مَدَّ الْأَدِيمِ الْعُكَاظِيِّ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا، ثُمَّ يَزْجُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْخَلْقَ زَجْرَةً، فَإِذَا هُمْ فِي هَذِهِ الْمُبَدَّلَةِ فِي مِثْلِ مَوَاضِعِهِمْ مِنَ الْأَوَّلِ فِي بَطْنِهَا وَعَلَىٰ ظَهْرِهَا، ثُمَّ يُنْزِلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيْكُمْ مَاءً مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ فَتُمْطِرُ السَّمَاءُ عَلَيْكُمْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا حَتَّىٰ يَكُونَ الْمَاءُ فَوْقَكُمُ اثْنَيْ عَشَرَ ذِرَاعًا، وَيَأْمُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْأَجْسَادَ أَنْ تَنْبُتَ، فَتَنْبُتَ كَنَبَاتِ الطَّرَاثِيثِ وَكَنَبَاتِ الْبَقْلِ، حَتَّىٰ إِذَا تَكَامَلَتْ أَجْسَادُهُمْ فَكَانَتْ كَمَا كَانَتْ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: لِيَحْيَ حَمَلَةُ عَرْشِي. فَيَحْيَوْنَ فَيَأْمُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِسْرَافِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَأْخُذُ الصُّورَ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: لِيَحْيَيِي جِبْرِيلُ، وَمِيكَائِيلُ. فَيَحْيَيَانِ، ثُمَّ يَدْعُو اللهُ عَزَّوَجَلَّ الْأَرْوَاحَ فَيُؤْتَىٰ بِهَا تَتَوَهَّجُ أَرْوَاحُ الْمُسْلِمِينَ نُورًا وَالْأُخْرَىٰ ظُلْمَةً، ثُمَّ يُلْقِيهَا اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الصُّورِ، ثُمَّ يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِإِسْرَافِيلَ: انْفُخْ نَفْخَةَ الْبَعْثِ. فَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ كَأَنَّهَا النَّحْلُ قَدْ مَلَأَتْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَيَرْجِعَنَّ كُلُّ رُوحٍ إِلَىٰ جَسَدِهِ.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَتَدْخُلُ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَرْضِ عَلَىٰ الْأَجْسَادِ، ثُمَّ تَدْخُلُ فِي الْخَيَاشِيمِ فَتَمْشِي فِي الْأَجْسَادِ كَمَشْيِ السُّمِّ فِي اللَّدِيغِ، ثُمَّ تَنْشَقُّ الْأَرْضُ عَنْكُمْ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ، فَتَخْرُجُونَ سِرَاعًا إِلَىٰ رَبِّكُمْ تَنْسِلُونَ، كُلُّكُمْ عَلَىٰ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَاللِّسَانُ يَوْمَئِذٍ سُرْيَانِيٌّ سِرَاعًا إِلَىٰ رَبِّكُمْ تَنْسِلُونَ ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ۖ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾﴾ [القمر:٨]، ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ وَحَشَرْنَاكُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْكُمْ أَحَدًا، فَيُوقَفُونَ فِي مَوْقِفٍ وَاحِدٍ مِقْدَارَ سَبْعِينَ عَامًا لَا يُنْظَرُ إِلَيْكُمْ وَلَا يُقْضَىٰ بَيْنَكُمْ، فَتَبْكِي الْخَلَائِقُ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ الدَّمْعُ، ثُمَّ يَدْمَعُونَ دَمًا وَيَغْرَقُونَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ذَلِكَ مِنْهُمُ الْأَذْقَانَ أَوْ يُلْجِمَهُمْ، ثُمَّ يَضِجُّونَ فَيَقُولُونَ: مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا لِيَقْضِيَ بَيْنَنَا؟ فَيَقُولُونَ: وَمَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ؛ خَلَقَهُ اللهُ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَكَلَّمَهُ قُبُلًا، فَيُؤْتَىٰ آدَمُ فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَأْبَىٰ، ثُمَّ يَسْتَبِقُونَ إِلَىٰ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيًّا نَبِيًّا، كُلَّمَا جَاءُوا نَبِيًّا أَبَىٰ».

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «حَتَّىٰ يَأْتُونِي، فَإِذَا جَاءُونِي انْطَلَقْتُ حَتَّىٰ آتِيَ الْفَحْصَ فَأَخِرَّ قُدَّامَ الْعَرْشِ سَاجِدًا حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيَّ مَلَكًا فَيَأْخُذَ بِعَضُدِي فَيَرْفَعَنِي».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الْفَحْصُ؟ قَالَ: «قُدَّامَ الْعَرْشِ». فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: مَا شَأْنُكَ يَا مُحَمَّدُ ﷺ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَأَقُولُ: «يَا رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ فَشَفِّعْنِي فِي خَلْقِكَ، وَاقْضِ بَيْنَهُمْ». فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: قَدْ شَفَّعْتُكَ، أَنَا آتِيكُمْ فَأَقْضِي بَيْنَكُمْ. قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَأَرْجِعُ فَأَقِفُ مَعَ النَّاسِ، فَبَيْنَا نَحْنُ وُقُوفٌ سَمِعْنَا حِسًّا مِنَ السَّمَاءِ شَدِيدًا فَهَالَنَا فَنَزَلَ أَهْلُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِمِثْلَيْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ وَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

لَا وَهُوَ آتٍ، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ بِمِثْلَيْ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِثْلَيْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ وَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا وَهُوَ آتٍ، ثُمَّ يَنْزِلُ أَهْلُ السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ بِمِثْلَيْ مَنْ نَزَلَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِثْلَيْ مَنْ فِيهَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، حَتَّىٰ إِذَا دَنَوْا مِنَ الْأَرْضِ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِهِمْ وَأَخَذُوا مَصَافَّهُمْ وَقُلْنَا لَهُمْ: أَفِيكُمْ رَبُّنَا؟ قَالُوا: لَا وَهُوَ آتٍ، ثُمَّ يَنْزِلُونَ عَلَىٰ قَدْرِ ذَلِكَ مِنَ التَّضْعِيفِ حَتَّىٰ يَنْزِلَ الْجَبَّارُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةِ يَحْمِلُ عَرْشَهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ، وَهُمُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةٌ، أَقْدَامُهُمْ عَلَىٰ تُخُومِ الْأَرْضِ السُّفْلَىٰ، وَالْأَرْضُونَ وَالسَّمَاوَاتُ إِلَىٰ حُجُزِهِمْ عَلَىٰ مَنَاكِبِهِمْ، لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ، وَتَسْبِيحُهُمْ أَنْ يَقُولُوا: سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، سُبْحَانَ الَّذِي يُمِيتُ الْخَلَائِقَ وَلَا يَمُوتُ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ، قُدُّوسًا قُدُّوسًا، سُبْحَانَ رَبِّنَا الْأَعْلَىٰ، سُبْحَانَ ذِي الْمَلَكُوتِ وَالْجَبَرُوتِ وَالكبرياءِ وَالسُّلْطَانِ وَالْعَظَمَةِ، سُبْحَانَهُ أَبَدَ الْأَبَدِ. ثُمَّ يَضَعُ اللهُ تَعَالَىٰ عَرْشَهُ حَيْثُ يَشَاءُ مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يُجَاوِرُنِي الْيَوْمَ أَحَدٌ بِظُلْمٍ، ثُمَّ يُنَادِي نِدَاءً يُسْمِعُ الْخَلْقَ فَيَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، إِنِّي قَدْ أَنْصَتُّ لَكُمْ مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِكُمْ هَذَا أُبْصِرُ أَعْمَالَكُمْ وَأَسْمَعُ قَوْلَكُمْ فَأَنْصِتُوا لِي فَإِنَّمَا هِيَ صُحُفُكُمْ وَأَعْمَالُكُمْ تُقْرَأُ عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْمُرُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ جَهَنَّمَ فَيَخْرُجُ مِنْهَا عُنُقٌ سَاطِعٌ مُظْلِمٌ، ثُمَّ يَقُولُ: ﴿وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ٥٩ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٠﴾ [يس:٥٩، ٦٠] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ، ثُمَّ يَقْضِي

www.alukah.net
شبكة الألوكة

اللهُ عَزَّوَجَلَّ بَيْنَ خَلْقِهِ كُلِّهِمْ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ، يُقِيدُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ، حَتَّىٰ إِنَّهُ لَيُقِيدُ الْجَمَّاءَ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ تَبْقَ تَبِعَةٌ لِوَاحِدَةٍ عِنْدَ أُخْرَىٰ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: كُونِي تُرَابًا، فَعِنْدَ ذَلِكَ يَقُولُ الْكَافِرُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا. ثُمَّ يَقْضِي اللهُ عَزَّوَجَلَّ بَيْنَ الثَّقَلَيْنِ، فَيَكُونُ أَوَّلُ مَا يَقْضِي فِيهِ الدِّمَاءَ، فَيُؤْتَىٰ بِالَّذِي كَانَ يَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ بِأَمْرِ اللهِ وَكِتَابِهِ وَيَأْتِي مَنْ قُتِلَ كُلُّهُمْ تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا يَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا، قَتَلَنَا هَذَا، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: لِمَ قَتَلْتَهُمْ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، قَتَلْتُهُمْ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لَكَ، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: صَدَقْتَ فَيَجْعَلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ وَجْهَهُ مِثْلَ نُورِ الشَّمْسِ، ثُمَّ تُشَيِّعُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَىٰ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِالَّذِي كَانَ يَقْتُلُ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ غَيْرِ طَاعَةِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ وَغَيْرِ أَمْرِ اللهِ تَعَزُّزًا فِي الدُّنْيَا، وَيَأْتِي مَنْ قَتَلَ كُلُّهُمْ يَحْمِلُ رَأْسَهُ تَشْخَبُ أَوْدَاجُهُ دَمًا فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَتَلَنَا هَذَا، فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ وَهُوَ أَعْلَمُ: لِمَ قَتَلْتَهُمْ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ قَتَلْتُهُمْ لِتَكُونَ الْعِزَّةُ لِي. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: تَعِسْتَ، فَيُسَوِّدُ اللهُ وَجْهَهُ وَتَزْرَقُّ عَيْنَاهُ، ثُمَّ لَا تَبْقَىٰ نَفْسٌ قَتَلَهَا إِلَّا قُتِلَ بِهَا، ثُمَّ يَقْضِي بَيْنَ مَنْ بَقِيَ مِنْ خَلْقِهِ إِنَّهُ لَيُكَلِّفُ يَوْمَئِذٍ شَائِبَ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ ثُمَّ يَبِيعُهُ أَنْ يُخَلِّصَ الْمَاءَ مِنَ اللَّبَنِ، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ لِأَحَدٍ عِنْدَ أَحَدٍ تَبِعَةٌ نَادَىٰ مُنَادٍ فَأَسْمَعَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ فَقَالَ: أَلَا لِيَلْحَقْ كُلُّ قَوْمٍ بِآلِهَتِهِمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ، وَلَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ عَبَدَ دُونَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا مُثِّلَتْ لَهُ آلِهَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيُجْعَلُ يَوْمَئِذٍ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَىٰ صُورَةِ عِيسَىٰ فَيَتَّبِعُهُ النَّصَارَىٰ، وَيُجْعَلُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ عَلَىٰ صُورَةِ عُزَيْرٍ فَيَتَّبِعُهُ الْيَهُودُ، ثُمَّ تَقُودُهُمْ آلِهَتُهُمْ إِلَىٰ النَّارِ وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: ﴿لَوْ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةً مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلٌّ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾﴾ [الأنبياء:٩٩]، حَتَّىٰ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ فِيهِمُ الْمُنَافِقُونَ جَاءَهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِيمَا شَاءَ مِنْ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

هَيْبَتِهِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْحَقُوا بِآلِهَتِكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ. فَيَقُولُونَ: وَاللهِ مَا لَنَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ وَمَا كُنَّا نَعْبُدُ غَيْرَهُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ عَنْهُمْ وَهُوَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فَيُثَبِّتُهُمْ فَيَمْكُثُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ يَأْتِيهِمْ فِيمَا شَاءَ مِنْ هَيْبَتِهِ فَيَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذَهَبَ النَّاسُ فَالْحَقُوا بِآلِهَتِكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ. فَيَقُولُونَ: وَاللهِ مَا لَنَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللهُ، وَمَا كُنَّا نَعْبُدُ غَيْرَهُ. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: أَنَا رَبُّكُمْ. فَيَقُولُونَ: إِنَّا نَعُوذُ بِاللهِ مِنْكَ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ لَيُهَمُّونَ فَيَقُولُ: هَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ مِنْ آيَةٍ تَعْرِفُونَهَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. فَيَكْشِفُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ عَنْ سَاقِهِ، وَيَتَجَلَّىٰ لَهُمْ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ مَا يَعْرِفُونَ بِهِ رَبَّهُمْ، فَيَخِرُّونَ سُجَّدًا فَيَسْجُدُونَ مَا شَاءَ اللهُ، وَيَجْعَلُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ أَصْلَابَ الْمُنَافِقِينَ كَصَيَاصِيِّ الْبَقَرِ، وَيَخِرُّونَ عَلَىٰ أَقْفِيَتِهِمْ، ثُمَّ يَأْذَنُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُمْ فَيَرْفَعُونَ، ثُمَّ يُضْرَبُ بِالصِّرَاطِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ كَحَدِّ الشَّعَرَةِ أَوْ كَحَدِّ السَّيْفِ عَلَيْهِ كَلَالِيبُ وَخَطَاطِيفُ وَحَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ دُونَ جَسْرٍ دَحْضٍ، مَزِلَّةٍ أَوْ مُزْلِقَةٍ، فَيَمُرُّونَ كَطَرْفِ الْعَيْنِ أَوْ كَلَمْحِ الْبَصَرِ وَكَمَرِّ الرِّيحِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَيْلِ وَكَأَجَاوِيدِ الرِّكَابِ وَكَأَجَاوِيدِ الرِّجَالِ فَنَاجٍ سَالِمٌ، وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ وَمَكْدُوشٌ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَهَنَّمَ، فَيَقَعُ فِي جَهَنَّمَ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ أَوْبَقَتْهُمْ أَعْمَالُهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُ قَدَمَيْهِ لَا تَجَاوَزُ ذَلِكَ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُ إِلَىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُ إِلَىٰ حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُ خَدَّهُ أَوْ جَسَدَهُ إِلَّا صُوَرَهُمْ يُحَرِّمُهَا اللهُ تَعَالَىٰ عَلَيْهَا، فَإِذَا أَفْضَىٰ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ قَالُوا: مَنْ يَشْفَعُ لَنَا إِلَىٰ رَبِّنَا لِنَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ فَيَقُولُونَ: مَنْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِنْ أَبِيكُمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلَقَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ بِيَدِهِ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَكَلَّمَهُ قُبُلًا فَيُؤْتَىٰ آدَمُ فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَتَذَكَّرُ ذَنْبًا فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِنُوحٍ فَإِنَّهُ أَوَّلُ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللهُ ﷺ. فَيَأْتُونَ نُوحًا

www.alukah.net
شبكة الألوكة

فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا فَيُؤْتَىٰ إِبْرَاهِيمُ فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَىٰ فَإِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ قَرَّبَهُ نَجِيًّا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ التَّوْرَاةَ. فَيُؤْتَىٰ مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِرُوحِ اللهِ وَكَلِمَتِهِ عِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ. فَيُؤْتَىٰ عِيسَىٰ فَيُطْلَبُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ وَلَكِنْ سَأَدُلُّكُمْ عَلَىٰ صَاحِبِ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ».

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَيَأْتُونِي وَلِي عِنْدَ رَبِّي ثَلَاثُ شَفَاعَاتٍ وَعَدَنِيهِنَّ حَتَّىٰ آتِيَ الْجَنَّةَ فَآخُذَ بِحَلْقَةِ الْبَابِ فَأَسْتَفْتِحَ فَيُفْتَحَ لِي أُحَيَّا وَيُرَحَّبُ بِي، فَإِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ نَظَرْتُ إِلَىٰ رَبِّي عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ عَرْشِهِ فَخَرَرْتُ سَاجِدًا فَأَسْجُدُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَسْجُدَ». قَالَ: وَيَأْذَنُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِي مِنْ حَمْدِهِ وَتَمْجِيدِهِ شَيْئًا مَا أَذِنَ بِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ حَتَّىٰ يَقُولَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِي: ارْفَعْ يَا مُحَمَّدُ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ وَسَلْ تُعْطَ، فَإِذَا رَفَعْتُ رَأْسِي قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لِي: مَا شَأْنُكَ؟ وَهُوَ أَعْلَمُ فَأَقُولُ: «أَيْ رَبِّ وَعَدْتَنِي الشَّفَاعَةَ فَشَفِّعْنِي فِي أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَيَقُولُ: قَدْ شَفَّعْتُكَ، قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُونَ». فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَنْتُمْ فِي الدُّنْيَا بِأَعْرَفَ بِمَسَاكِنِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَسَاكِنِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُشَفَّعُ فَأَقُولُ:» أَيْ رَبِّ مَنْ وَقَعَ فِي النَّارِ مِنْ أُمَّتِي؟ فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ صُورَتَهُ فَأَخْرِجُوهُ مِنَ النَّارِ، فَيَخْرُجُ أُولَئِكَ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ أَحَدٌ، ثُمَّ يَأْذَنُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ فِي الشَّفَاعَةِ فَلَا يَبْقَىٰ نَبِيٌّ وَلَا شَهِيدٌ وَلَا مُؤْمِنٌ إِلَّا يَشْفَعُ إِلَّا اللَّعَّانَ فَإِنَّهُ لَا يُكْتَبُ شَهِيدًا، وَلَا يُؤْذَنُ لَهُ فِي الشَّفَاعَةِ، فَيَقُولُ اللهُ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

عَزَّوَجَلَّ: اذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَقُولُ: ثُلُثَيْ دِينَارٍ، ثُمَّ يَقُولُ: نِصْفَ دِينَارٍ، ثُمَّ يَقُولُ: ثُلُثَ دِينَارٍ، ثُمَّ أَوْ حَتَّىٰ يَقُولَ: قِيرَاطًا، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، وَإِنَّ إِبْلِيسَ لَعَنَهُ اللهُ يَوْمَئِذٍ لَيَتَطَاوَلُ لِمَا يَرَىٰ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ رَجَاءَ أَنْ يُشْفَعَ لَهُ، فَإِذَا لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لَهُ شَفَاعَةٌ إِلَّا شَفَعَ وَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدٌ عَمِلَ لِلَّهِ خَيْرًا قَطُّ قَالَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: بَقِيتُ أَنَا وَأَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ يُدْخِلُ كَفَّهُ فِي جَهَنَّمَ فَيُخْرِجُ مَا لَا يُحْصِي عَدَدَهُ أَحَد إِلَّا هُوَ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُحْتَرِقَةٌ، فَيَبْثُّهُمُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الْحَيَوَانِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، مَا يَلِي الشَّمْسَ أُخَيْضِرُ وَمَا يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أُصَيْفِرُ».

فَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا سَمِعُوا بِذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّكَ كُنْتَ فِي الْبَادِيَةِ. فَيَنْبُتُونَ فِي جِيفِهِمْ حَتَّىٰ يَكُونُوا أَمْثَالَ الذَّرِّ مَكْتُوبٌ فِي رِقَابِهِمُ الْجَهَنَّمِيُّونَ، وَعُتَقَاءُ الرَّحْمَنِ يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِذَلِكَ الْكِتَابِ فَيَمْكُثُونَ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ اللهُ كَذَلِكَ، ثُمَّ يَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا امْحُ عَنَّا هَذَا الْكِتَابَ فَيَمْحُو اللهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ ذَلِكَ. اهـ

✍ **قلت: وكل هذه الأوجه عن إسماعيل بن رافع منكرة لا تصح ففيها:**

- **إسماعيل بن رافع الأنصاري: متروك الحديث.**
- **الاضطراب الشديد كما مرَّ في اسم: محمد بن يزيد وهو مجهول الحال: وشيخه ومن روىٰ عنه.**
- **الشذوذ في المتن كما سبق.**

✍ **قلت:** مما سبق يتبين أن لفظة «لم يعملوا خيرا قط» وما شابهها، لم

www.alukah.net
شبكة الألوكة

يروها إلا الضعفاء والمتروكين أو جاءت عن طريق الخطأ والوهم في رواية بعض الثقات وقد خالفهم جميعًا جمًا غفيرًا من الثقات الذين رووا حديث الشفاعة كما أسلفتُ عن أبي سعيد وأبي هريرة وروي أيضا من طرق أخرىٰ كما جاء في الصحاح والمسانيد والسنن والجوامع عن أنس بن مالك وجرير بن عبد الله البجلي وعبادة بن الصامت وغيرهم.

ولو جمعنا الأحاديث تزداد قناعتنا بشذوذ هذه اللفظة ففي حديث أبي سعيد الخدري قال: «.... فَإِذَا قَطَعُوهُ، أَوْ فَإِذَا جَاوَزُوهُ -فَمَا أَحَدُكُمْ فِي حَقٍّ يَعْلَمُ أَنَّهُ حَقٌّ لَهُ بِأَشَدَّ مُنَاشَدَةً مِنْهُمْ فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ سَقَطُوا فِي النَّارِ، يَقُولُونَ: أَيْ رَبِّ كُنَّا نَغْزُو جَمِيعًا، وَنَحُجُّ جَمِيعًا، وَنَعْتَمِرُ جَمِيعًا، فِيمَ نَجَوْنَا الْيَوْمَ وَهَلَكُوا؟ قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ: انْظُرُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زِنَةُ دِينَارٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيُخْرَجُونَ قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ زِنَةُ قِيرَاطٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيُخْرَجُونَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيُخْرَجُونَ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ أَبُو سَعِيدٍ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ. قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: وَأَظُنُّهُ - يَعْنِي قَوْلَهُ: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ﴾ [الأنبياء:٤٧] قَالَ: فَيُخْرَجُونَ مِنَ النَّارِ فَيُطْرَحُونَ فِي نَهَرٍ يُقَالُ لَهُ: نَهَرُ الْحَيَوَانِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبُّ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلاَ تَرَوْنَ مَا يَكُونُ مِنَ النَّبْتِ إِلَىٰ الشَّمْسِ يَكُونُ أَخْضَرَ، وَمَا يَكُونُ إِلَىٰ الظِّلِّ يَكُونُ أَصْفَرَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَأَنَّكَ كُنْتَ قَدْ رَعَيْتَ الْغَنَمَ؟ قَالَ: أَجَلْ قَدْ رَعَيْتُ الْغَنَمَ».

فهذه السياقة تدل علىٰ أن الذين يلقون في نهر الحياة أو الحيوان كانوا يصلون ويحجون ويغزون في سبيل الله وغير ذلك من أعمال البر.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وقد روي عن عمرو بن يحيىٰ عن أبيه عن أبي سعيد الخدري بلفظ:

قَالَ: يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ تَعَالَىٰ أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَا، أَوِ الْحَيَاةِ شَكَّ مَالِكٌ -فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً.

وإسناده صحيح.

وعَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدٍ الْعُتْوَارِيِّ، أَحَدُ بَنِي لَيْثٍ، وَكَانَ يَتِيمًا فِي حِجْرِ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: قَالَ أَبِي: سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرٍو هُوَ أَبُو الْهَيْثَمِ الَّذِي يَرْوِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يُوضَعُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ، عَلَيْهِ حَسَكٌ كَحَسَكِ السَّعْدَانِ، ثُمَّ يَسْتَجِيزُ النَّاسُ، فَنَاجٍ مُسَلَّمٌ، وَمَجْدُوحٌ بِهِ، ثُمَّ نَاجٍ وَمُحْتَبَسٌ بِهِ فَ مَنْكُوسٌ فِيهَا، فَإِذَا فَرَغَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، يَفْقِدُ الْمُؤْمِنُونَ رِجَالًا كَانُوا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِمْ، وَيُزَكُّونَ بِزَكَاتِهِمْ، وَيَصُومُونَ صِيَامَهُمْ، وَيَحُجُّونَ حَجَّهُمْ وَيَغْزُونَ غَزْوَهُمْ فَيَقُولُونَ: أَيْ رَبَّنَا عِبَادٌ مِنْ عِبَادِكَ كَانُوا مَعَنَا فِي الدُّنْيَا يُصَلُّونَ صَلاَتَنَا، وَيُزَكُّونَ زَكَاتَنَا، وَيَصُومُونَ صِيَامَنَا، وَيَحُجُّونَ حَجَّنَا، وَيَغْزُونَ غَزْوَنَا لاَ نَرَاهُمْ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا إِلَىٰ النَّارِ فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِيهَا مِنْهُمْ فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فَيَجِدُونَهُمْ قَدْ أَخَذَتْهُمُ النَّارُ عَلَىٰ قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ نِصْفِ سَاقَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَزِرَتْهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ ثَدْيَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ، وَلَمْ تَغْشَ الْوُجُوهَ فَيَسْتَخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا فَيُطْرَحُونَ فِي مَاءِ الْحَيَاةِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ وَمَا الْحَيَاةُ؟ قَالَ: غُسْلُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَنْبُتُونَ نَبَاتَ الزَّرْعَةِ

وَقَالَ مَرَّةً: فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الزَّرْعَةُ فِي غُثَاءِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَشْفَعُ الأَنْبِيَاءُ فِي كُلِّ مَنْ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُخْلِصًا فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْهَا قَالَ: ثُمَّ يَتَحَنَّنُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ عَلَىٰ مَنْ فِيهَا فَمَا يَتْرُكُ فِيهَا عَبْدًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلاَّ أَخْرَجَهُ مِنْهَا.

✍ **قلت:** وإسناده حسن.

وهذا المتن يدل دلاله قاطعة علىٰ شذوذ لفظة «لم يعملوا خيرا قط» وكذلك لفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه».

وروىٰ أيضا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرَىٰ رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ هَلْ تُضَارُّونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ؟ قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟ قَالُوا: لاَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ وَيَتْبَعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ وَتَبْقَىٰ هَذِهِ الأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا، أَوْ مُنَافِقُوهَا شَكَّ إِبْرَاهِيمُ - فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا مَكَانُنَا حَتَّىٰ يَأْتِينَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَاهُ فَيَأْتِيهِمُ اللهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتْبَعُونَهُ وَيُضْرَبُ الصِّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَيْ جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي أَوَّلَ مَنْ يُجِيزُهَا، وَلاَ يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ الرُّسُلُ وَدَعْوَىٰ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ كَلاَلِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانَ قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لاَ يَعْلَمُ مَا قَدْرُ عِظَمِهَا إِلاَّ اللهُ تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَمِنْهُمُ الْمُوبَقُ بَقِيَ بِعَمَلِهِ، أَوْ الْمُوثَقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمُ الْمُخَرْدَلُ، أَوِ الْمُجَازَىٰ، أَوْ نَحْوُهُ ثُمَّ يَتَجَلَّىٰ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلاَئِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ كَانَ لاَ يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا مِمَّنْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَىٰ رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَىٰ النَّارِ هُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي، عَنِ النَّارِ، فَإِنَّهُ قَدْ قَشَبَنِي رِيحُهَا وَأَحْرَقَنِي ذَكَاؤُهَا فَيَدْعُو اللهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوَهُ ثُمَّ يَقُولُ اللهُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَنِي غَيْرَهُ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ فَيَصْرِفُ اللهُ وَجْهَهُ، عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَىٰ الْجَنَّةِ وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ قَدِّمْنِي إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللهُ لَهُ أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَنِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ أَبَدًا وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ وَيَدْعُو اللهَ حَتَّىٰ يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لاَ وَعِزَّتِكَ لاَ أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ فَيُقَدِّمُهُ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ إِلَىٰ بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَىٰ مَا فِيهَا مِنَ الْحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللهُ أَلَسْتَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لاَ تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ - فَيَقُولُ - وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ لاَ أَكُونَنَّ أَشْقَىٰ خَلْقِكَ فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو حَتَّىٰ يَضْحَكَ اللهُ مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللهُ لَهُ تَمَنَّهْ فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّىٰ حَتَّىٰ إِنَّ اللهَ لَيُذَكِّرُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا حَتَّىٰ انْقَطَعَتْ بِهِ الأَمَانِيُّ قَالَ اللهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا حَتَّىٰ إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا حَفِظْتُ إِلاَّ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ.

✍ **قلت:** هذا هو اللفظ المتفق عليه بين أبي سعيد وبين أبي هريرة وليس فيه لفظة «لم يعملوا خيرا قط»

ولا لفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه» بل فيه ما يدل علىٰ عدم ثبوت هذه الألفاظ وهو قوله (فَيَعْرِفُونَهُمْ فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلاَّ أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللهُ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَنْبُتُونَ تَحْتَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ) فهذا دليل علىٰ أن آخر من يخرجون من النار كانوا من أهل الصلاة.

وهذا حديث صحيح متفق عليه.

فتبين بعد جمع هذه الروايات ومقارنتها ببعضها صحة القول بشذوذ لفظة «لم يعملوا خيرا قط» ولفظة «أدخلهم الجنة بغير عمل عملوه أو خير قدموه».

والحمد لله أولًا وآخرًا.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❋ **قال مالك في «الموطإ» (١٤):**

عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَىٰ الْمُخْدَجِيَّ سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ: الْمُخْدَجِيُّ فَرُحْتُ إِلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَاعْتَرَضْتُ لَهُ وَهُوَ رَائِحٌ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: عُبَادَةُ كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ، لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ. إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ**».

التحقيق

حديث ضعيف جدًّا.

هو حديث يرويه مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَىٰ الْمُخْدَجِيَّ، عَنْ عُبَادَةَ: ورواه عنه كل من؛

- **أولاً: يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الأنصاري (ثقة ثبت)**

ورواه عنه كل من:

١) مالك بن أنس (ثقة حافظ إمام)

أخرجه، مالك في «الموطإ» (٢٩٩)، والنسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣١٨)، وفي «السنن الصغرىٰ» (٤٦١)، وأبو داود في «السنن» (١٤٢٠)، الشاشي في «المسند» (١٢٨٦، ١٢٨٣)، والمروزي في «صلاة الوتر» (١٢)، وفي «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٣٠)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٨،

www.alukah.net
شبكة الألوكة

١٠/ ٢١٧)، وفي «المعرفة» (٥٧٣)، وفي «الاعتقاد» (١/ ١٥٠)، وخلق سواهم.

ورواه بلفظ مجمل فقال عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُدْعَىٰ الْمُخْدَجِيَّ سَمِعَ رَجُلًا بِالشَّامِ يُكَنَّىٰ أَبَا مُحَمَّدٍ، يَقُولُ: إِنَّ الْوِتْرَ وَاجِبٌ، فَقَالَ: الْمُخْدَجِيُّ فَرُحْتُ إِلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَاعْتَرَضْتُ لَهُ وَهُوَ رَائِحٌ إِلَىٰ الْمَسْجِدِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: عُبَادَةُ كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ الْعِبَادِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ، لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ. إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»

٢) الليث بن سعد (ثقة ثبت)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٢/ ٤٦٧)، وفي «شعب الإيمان» (٢٥٧٧)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٨٩)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٥٠)

٣) معمر بن راشد (ثقة حافظ)

أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٤٥٧٥)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٨١)

وشك عبد الرزاق فقال عن معمر أو سفيان.

٤) أحمد بن حنبل (ثقة حافظ إمام)

أخرجه أحمد في «المسند» (٢٢١١٢)

www.alukah.net
شبكة الألوكة

٥) سفيان بن عيينة (ثقة حافظ)

أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٨١)

٦) حماد بن سلمة (ثقة حافظ تغير بآخره)

أخرجه، البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (١/ ٣٦١)

وقال عن رجل من كنانة. ولم يسمه.

وجاء بلفظ «.... ومن لم يواف بهن استخفافا بحقهن فليس له عند الله عهد...»

٧) يزيد بن هارون (ثقة ثبت)

أخرجه، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٣٥٦، ٦٩١٦)، وابن أبي زمنين في «أصول السنة» (١٨٧)، عن أبي بكر بن أبي شيبة (ثقة حافظ)

كما أخرجه، الشاشي في «المسند»(١٢٨١)، عن عيسىٰ بن أحمد بن عيسىٰ ابن وردان العسقلاني (ثقة)

كما أخرجه، البيهقي في «السنن الصغرىٰ» (٢٣٨)، عن الحسن بن مكرم البزار (ثقة)

رووه بلفظ «... ومن انتقص من حقهن شيئا جاء وليس له عند الله عهد...»

وزاد الحسن بن مكرم فقال «... ومن جاء بهن وقد انتقص من حقهن شيئا...»

www.alukah.net
شبكة الألوكة

وخالفهم كل من:

* أحمد بن حنبل (ثقة حافظ إمام)

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٢١٨٤)، وابن الجوزي في «التحقيق» (٧٣٣)

* محمد بن يحيىٰ الذهلي (ثقة حافظ إمام)

أخرجه، المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٢٩)

* عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ثقة حافظ)

أخرجه، الدارمي في «المسند» (١٥٧٧)

ثلاثتهم رووه موافقا لرواية الجمع عن يحيىٰ بن سعيد فقالوا «... ومن لم يأت بهن...»

٨) هشيم بن بشير السلمي (ثقةٌ ثبتٌ كثيرُ التدليس ولكنه صرح بالتحديث)

أخرجه، ابن حبان في «صحيحه»(١٧٣٢)

وقال عن ابن محيريز قال جاء رجل إلىٰ عبادة ولم يسمه.

وجاء بلفظ «... ومن جاء بهن وقد انتقصهن استخفافا بحقهن لم يكن له عند الله عهد...»

- **ثانيًا: عبد ربه بن سعيد الأنصاري (ثقة)**

أخرجه، ابن ماجه في «السنن» (١٤٠١)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٤١٧)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٥٢)، وابن الجعد في

www.alukah.net
شبكة الألوكة

«المسند» (١٥٧١)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٦٨٩)، وابن أخي ميمي الدقاق في «الفوائد» (٥٠١)، وغيرهم

من طرقٍ عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدِجِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُول اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ افْتَرَضَهُنَّ اللهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ، فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَهْدًا أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ قَدِ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»

- **ثالثًا: محمد بن عجلان القرشي (صدوق)**

أخرجه، الحميدي في «المسند» (٣٩٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٨١)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٦٤)، وأبو نعيم في «طبقات المحدثين» (١١١٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٩١)

ورواه مختصرا بلفظ «... ومن لم يأت بهن استخفافا بحقهن...»

- **رابعًا: محمد بن عمرو بن علقمة الليثي (ضعيف)**

أخرجه، الشاشي في «المسند»(١٢٨٢، ١٢٨٧)

ورواه بمثله مختصرًا.

- **خامسًا: عمرو بن يحيى الأنصاري (ثقة)**

أخرجه، المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٣١)

ورواه بمثله مختصرًا.

- **سادسا: محمد بن إسحاق بن يسار (صدوق مدلس وقد صرح بالتحديث)**

أخرجه، أحمد في «المسند» (٢٢٢٤٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٧٠)

رواه بلفظ «... ومن لقيه قد انتقص منهن شيئًا استخفافًا بحقهن...»

- **سابعا: عقيل بن خالد الأيلي (ثقة ثبت)**

أخرجه، الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٨٦)

وقد رواه عن محمد بن حبان عن ابن محيريز عن عبادة، وهو وهم

والوهم أظنه ممن بعده فقد رواه عنه:

سلامة بن روح وعنه محمد بن عزيز وكلاهما ضعيفان.

وقد رواه بلفظ «ومن أتىٰ بهن وقد انتقص منهن شيئًا استخفافًا بحقهن».

- **ثامنا: عمرو بن يحيى الأنصاري (ثقة)**

أخرجه، الشاشي في «المسند» (١٢٨٣)

وقال، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: قِيلَ لِعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَسْكُنُ الشَّامَ، يَزْعُمُ أَنَّ الْوَتْرَ وَاجِبٌ، قَالَ: فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَىٰ عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ لَمْ يُضَيِّعْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ فَإِنَّ عَلَىٰ اللهِ عَهْدًا أَنَّ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ ضَيَّعَهُنَّ فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ».

فأخطأ في السند ولم يذكر المخدجي.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **تاسعا: محمد بن إبراهيم القرشي (ثقة)**

أخرجه، الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٨٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٣٢)

من طرق عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَىٰ الْعِبَادِ فَمَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ لَمْ يُنْقِصْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَزَّوَجَلَّ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ وَقَدِ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ أَمْرُهُ إِلَىٰ اللهِ عَزَّوَجَلَّ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَىٰ عَنْهُ»

- **عاشرا: سعد بن سعيد الأنصاري (صدوق سيئ الحفظ)**

أخرجه: الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٨٤)

قال - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ، وَمُوسَىٰ بْنُ هَارُونَ، قَالَا: ثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ أَخِي يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُخْدَجِيُّ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ قَالَ: قُلْتُ لِعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ، شَيْخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقُولُ: الْوَتْرُ وَاجِبٌ، فَقَالَ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَىٰ الْعِبَادِ» فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ: «مَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ وَلَمْ يَنْقُصْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ أَمْرُهُ إِلَىٰ اللهِ إِنْ شَاءَ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ وَقَدِ انْتَقَصَ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ كَانَ أَمْرُهُ إِلَىٰ اللهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَفَىٰ عَنْهُ»

• **الحادي عشر: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم المدني (صدوق)**

أخرجه، المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٣٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٩٦٧)، وابن المقرئ في «المعجم» (١٢٧٢)، وابن أبي حاتم في «العلل» (٣٦٤)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٨٦)، وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٥٧٠- ٥٧١)، وغيرهم.

قال نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعَيْمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ أَبِي رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَادَةَ، قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ، مَنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ»

✍ **قلت:** ووقع عند الطبراني: «عن المخدجي» بدل «عن أبي رفيع».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٣٦٤):

وسألتُ أَبِي عَنْ حديثِ نَافِعِ بْنِ أَبِي نُعَيم، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّان، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيز، عَنْ أَبِي رُفَيْع، عَنْ عُبَادَة بْنِ الصَّامِت، عَنِ النبيِّ ﷺ؛ قَالَ: خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضَهُنَّ اللهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ...، حِين سُئِلَ عَنِ الوِتْر: أَوَاجِبٌ هُوَ؟

وَرَوَاهُ ابنُ عَجْلان، وَيَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ،

عَنْ محمَّد بن يحيىٰ بن حَبَّان، عَنِ ابنِ مُحَيْرِيز، عَنْ المُخْدَجي، عَنْ عُبَادَةَ بنِ الصَّامِت، عن النبيِّ ﷺ.

قِيلَ لَهُ: هَذِهِ الزِّيادَةُ الَّتِي رواها نافعٌ محفوظٌ؟

قَالَ: هؤلاءِ أعلَمُ وأحفَظُ. اهـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✍ **قلت**: يقصد بهؤلاء، ابْنُ عَجْلانَ، وَيَحيىٰ بْنُ سَعِيدٍ.

وقد تابع محمد بن يحيىٰ بن حبان الأنصاري:

إبراهيمُ بنُ أبي عبلة (ثقة)

أخرجه، الطبراني في «مسند الشاميين» (٢١٨٨،٣٥)

قال - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، ثَنَا أَبُو هَارُونَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْخَرَّازُ، ثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي الْخَطِيبِ، ثَنَا هَانِئُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، عَنْ عَمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ، قَالَ: تَنَازَعْتُ أَنَا وَأَبُو مُحَمَّدٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْوَتْرِ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: فَرِيضَةٌ كَفَرِيضَةِ الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ أَنَا: سُنَّةٌ لَا يَنْبَغِي تَرْكَهَا، فَرَكِبْتُ إِلَىٰ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ بِطَبَرِيَّةَ فَحَدَّثْتُهُ بِمَا قُلْتُ وَمَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ عُبَادَةُ: كَذَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ، أَشْهَدُ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ مِنْ فِيهِ إِلَىٰ أُذُنِي، وَلَا أَقُولُ لَكَ حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ قَالَ: «يَا عُبَادَةَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ فَرَضَهُنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ خَلْقِهِ، فَمَنْ لَقِيَهُ بِهِنَّ لَمْ يُنْقِصْ مِنْهُنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِهِنَّ لَقِيَ اللهَ وَلَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ قَدِ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ لَقِيَ اللهَ وَلَا عَهْدَ لَهُ عِنْدَهُ، وَإِنْ شَاءَ يُعَذِّبُهُ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ غَفَرَ لَهُ»

وفيه: هانئ بن أبي عبلة الفلسطيني: مجهول الحال.

✍ **قلت**: فيظهر من هذا التخريج: أن الحديث مداره علىٰ المخدجي:

وهو مجهول العين لم يرو عنه سوىٰ عبد الله بن محيريز الجمحي.

كما أنه لم يضبط لفظ الحديث ولم يأتي به علىٰ وجه واحد كما سبق، فمرة يقول

«فَمَنْ جَاءَ بِهِنَّ، لَمْ يُضَيِّعْ مِنْهُنَّ شَيْئًا، اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ. وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ، فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ. إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ»

ففي هذا اللفظ نفي الإتيان بها علىٰ أي وجه كان وهو بمعنىٰ الترك.

ومرة يقول: «... ومن جاء بهن وقد انتقص من حقهن شيئا...»

ففي هذا اللفظ أثبت الإتيان بالصلاة وإقامتها لكن مع الخلل في أدائها.

ففي اللفظين تضاد ولا أرىٰ ذلك إلا اضطرابا وعدم ضبط للرواية فإذا انضم إلىٰ ذلك جهالة العين فهي ظلمة فوق الظلمة والله تعالىٰ أعلم.

✍ **قلت**: وقد روي الحديث عن عبادة ﷺ من وجوه أخر مثل:

- **أولا: عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي أبو عبد الله:**

أخرجه، أبو داود في «السنن» (٤٢٥)، وأحمد في «المسند» (٢٢١٩٥)، والمروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٣٤)، والبيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ٣٦٦، ٢/ ٢١٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٩٧٨)

من طريق مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ ابن أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عن عبد الله الصُّنابِحي، عن عبادة، به.

وأخرجه، الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩٣١٥، ٤٦٥٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٧٦٥)، وغيرهم.

من طريق آدم بن أبي إياس، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءٍ، عن أبي عبد الله الصُّنابِحي، عن عبادة، به.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بلفظ: قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ عِبَادِهِ، مَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ وَلَمْ يُضَيِّعْهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِحَقِّهِنَّ، كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُ، وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ رَحِمَهُ، وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ»

وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (٥١٠١) بعد أن ذكر رواية الطبراني والتي فيها: «عن أبي عبد الله الصُّنابِحي» قال: «وهو الصواب».

وقال أبو نعيم: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ، وَمَشْهُورُهُ رِوَايَةُ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنِ الْمُخْدَجِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (٢٣٩): وسألتُ أَبِي عَنْ حديثٍ رَوَاهُ أَبُو غسَّان مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّف، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَار، عَنْ عُبَادَة، عن النبيِّ ﷺ: مَنْ صَلَّىٰ الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ، فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ؛ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدًا أَلاَّ يُعَذِّبَهُ؟

قَالَ أَبِي: سمعتُ هَذَا الحديثَ عَنْ عُبَادَة منذُ حينٍ، وكنتُ أُنكِرُه، وَلَمْ أَفهَم عَورَتَه حتَّىٰ رأيتُه الآنَ:

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عبد الرحمن بْنُ أَبِي حاتِم؛ قَالَ: حدَّثنا أبي؛ قال:

حدَّثنا أَبُو صَالِحٍ، عَنِ اللَّيْث، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّان، عَنِ ابْنِ مُحَيريز، عَنْ عُبَادَة، سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ... فَعَلِمْتُ أَنَّ الصَّحيحَ هَذَا، وأَنَّ محمدَ بْنَ مُطَرِّف لَمْ يَضْبِطْ هَذَا الحديثَ، وَكَانَ محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ ثِقَةً. اهـ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

✍ **قلت**: بداية لم أقف علىٰ روايته من هذا الوجه فقد قال عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَار، عَنْ عُبَادَة وأظنه سقط اسم الصنابجي. والله وأعلم.

ثانيًا: في هذا التعليل بيان الفرق الشاسع بيننا كباحثين وبين جهابذة وعمالقة العلل كأبي حاتم رَحِمَهُ ٱللَّهُ!!!!!

ثالثًا: رجع هذا الطريق إلىٰ حديث مُحَمَّد بْن يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّان، عَنِ ابْنِ مُحَيرِيز.

فنقارن بين هذا الوجه والأوجه السابقة في حديث الليث بن سعد التىٰ ثبت فيها واسطة بين ابن محيريز وبين عبادة وهو المخدجي.

✍ **قلت**: روىٰ الحديث عن الليث بإثبات الواسطة بين ابن محيريز وعبادة:

يحيىٰ بن بكير القرشي: وهو ثقة بل من أثبت الناس في الليث كما قال ابن عدي .

هذا في رواية البيهقي.

وفي رواية الطحاوي: عن عبد الله بن صالح الجهني نفسه وقد أثبت المخدجي بين ابن محيريز وعبادة.

فدل ذلك علىٰ عدم ضبطه للحديث وهو أيضا ضعيف.

ولا زال الحديث للمخدجي.

فهذا الوجه لا يعتبر به بل هو خطأ كما بين أبو حاتم والخطأ لا يستشهد به ولا يعتبر به بل هو وعدمه سواء.

www.alukah.net
شبكة الألوكة

- **ثانيا: المطلب بن عبد الله المخزومي:**

أخرجه، الشاشي في «المسند»(١٢٦٥) قال - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الصَّغَانِيُّ، نا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الْقَارِيُّ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَىٰ الْعِبَادِ، فَمَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ قَدْ حَفِظَ حَقَّهُنَّ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدًا أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ قَدْ أَضَاعَ شَيْئًا مِنْ حَقِّهِنَّ اسْتِخْفَافًا فَإِنَّهُ لِمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ تَعَالَىٰ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ»

✍ **قلت**: وهو حديث ضعيف جدًّا لسببين:

الأول: الإرسال، فالمطلب بن عبد الله المخزومي: قال أبو حاتم عامة حديثه مراسيل، لم يدرك أحد من أصحاب النبي إلا سهل بن سعد، وأنسا، وسلمة بن الأكوع أو من كان قريبا منهم.

وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس والإرسال الخفي.

✍ **قلت**: وقد عنعنه.

الثاني: عمرو بن أبي عمرو القرشي: ضعيف الحديث.

- **ثالثا: الوليد بن عبادة بن الصامت الأنصاري:**

أخرجه، المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٥٣)، والشاشي في «المسند» (١٢٨٥، ١١٧٧)، والضياء في «المختارة» (٢٨٥٠)

من طرق عن أَبِي نُعَيْمٍ، عَنْ النُّعْمَان، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ أَبِيهِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ عُبَادَةَ، قَالَ: أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«افْتَرَضَ اللهُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ عَلَىٰ خَلْقِهِ، مَنْ أَدَّاهُنَّ كَمَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا بِهِ لَقِيَ اللهَ وَلَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ، وَمَنِ انْتَقَصَ مِنْ حَقِّهِنَّ شَيْئًا اسْتِخْفَافًا لَقِيَ اللهَ وَلَا عَهْدَ لَهُ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ»

✍ **قلت**: وهو حديث ضعيف جدًّا:

ففيه: النعمان بن داود بن محمد بن عبادة بن الصامت الأنصاري: مجهول.

تفرد بالرواية عنه أبو نعيم الفضل بن دكين، كما أنه لم يوثقه أحد.

✍ **قلت**: بهذا يتبين ضعف الحديث ونكارته فلم يثبت من طريق يطمئن إليه القلب، وقد روي الحديث من طرق أخرىٰ لكنها لا تصح وإليك بيانها:

www.alukah.net
شبكة الألوكة

❋ **قال أبو داود الطيالسي في «المسند»(٥٧٤):**

حَدَّثَنَا زَمْعَةُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ فَذَكَرُوا الْوِتْرَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَاجِبٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سُنَّةٌ فَقَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ: أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ مِنْ عِنْدِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ: إِنِّي قَدْ فَرَضْتُ عَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ مَنْ وَافَىٰ بِهِنَّ عَلَىٰ وُضُوئِهِنَّ وَمَوَاقِيتِهِنَّ وَرُكُوعِهِنَّ وَسُجُودِهِنَّ فَإِنَّ لَهُ عِنْدِي بِهِنَّ عَهْدًا أَنْ أُدْخِلَهُ بِهِنَّ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَنِي قَدِ انْتَقَصَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، أَوْ كَلِمَةً شِبْهَهَا فَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي عَهْدٌ إِنْ شِئْتُ عَذَّبْتُهُ وَإِنْ شِئْتُ رَحِمْتُهُ**».

التخريج

حديث منكر.

هو حديث يرويه الزهري واختلف عنه؛

١) فرواه زمعة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت.

٢) وخالفه دويد بن نافع فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي قتادة بن ربعي.

وإليك بيان ذلك.

الوجه الأول:

رواه زمعة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني عن عبادة بن الصامت.

أخرجه: المروزي في «تعظيم قدر الصلاة» (١٠٥٤)، وعبد الغني

www.alukah.net
شبكة الألوكة

المقدسي في «أخبار الصلاة» (٧٩)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٢٧٩٧)، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٦٧٥٣)

من طرق عن زمعة عن الزهري: به.

وقال أبو نعيم: غريب من حديث الزهري لم يروه عنه بهذا اللفظ إلا زمعة.

وإنما يعرف من حديث أبي محيريز عن المخدجي عن عبادة .

✍ **قلت**: وزمعة بن صالح: ضعيف له عن الزهري مناكير فهذه منها فأين خاصة أصحاب الزهري كـ مالك، يونس والزبيدي ومعمر وابن عيينة وعقيل وغيرهم من المقدمين في الزهري حتىٰ ينفرد مثل زمعة بهذا الرواية وقد تفرد عن الزهري بالمناكير.

الوجه الثاني:

وخالفه دويد بن نافع فرواه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي قتادة ابن ربعي.

أخرجه، أبو داود في «السنن»(٤٣٠)، وابن ماجه في «السنن»(١٤٠٣)، والمروزي في «صلاة الوتر»(١٤)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»(١/ ٣٢٥)، وابن عبد البر في «التمهيد»(٢٣/ ٢٩٤)، والطبراني في «الأوسط»(٦٨٠٩)، وابن عدي في «الكامل»(٥/ ١٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧/ ٣١٢)

من طرق عن بَقِيَّة عَنْ ضُبَارَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلِيكٍ الأَلْهَانِيِّ أَخْبَرَنِي ابْنُ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ

www.alukah.net
شبكة الألوكة

رِبْعِيٍّ أَخْبَرَهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ- «قَالَ اللهُ تَعَالَىٰ إِنِّي فَرَضْتُ عَلَىٰ أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ وَعَهِدْتُ عِنْدِي عَهْدًا أَنَّهُ مَنْ جَاءَ يُحَافِظُ عَلَيْهِنَّ لِوَقْتِهِنَّ أَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهِنَّ فَلاَ عَهْدَ لَهُ عِنْدِي».

وفي الحديث العلل الآتية:

- بقية بن الوليد مدلس تدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث من بعد شيخه.
- ضبارة بن عبد الله الشامي: مجهول حال.
- دويد بن نافع القرشي: مقبول.

لذا قلت فالحديث لا يصح بحال من طريق الزهري.

❋ **قال ابن عدي في «الكامل»(٣/٤٦٥):**

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمد الشرقي، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ أَمْلَىٰ مِنْ أصله مرارا، حَدَّثَنا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثني سُلَيْمَانُ بْنُ بِلالٍ، حَدَّثني سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ قَال رَسُول اللهِ ﷺ: «**كَتَبَ اللهُ عَلَىٰ الْعِبَادِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فَمَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ وَقَدْ أَدَّىٰ حَقَّهُنَّ كَانَ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدًا أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، ومَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ وَقَدْ ضَيَّعَ حَقَّهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِهِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ**».

التحقيق

حديث منكر.

أخرجه المروزي في «صلاة الوتر» (١٣٠)

من طريق أحمد بن يوسف السلمي به:

وقال ابنُ عَدِي: قال لنا الشرقي سألت صالح جزرة عن هذا الحديث فقال هذا ليس له أصل عن سهيل وأخاف أنه دخل لحمدان السلمي إسناد في إسناده.

✍ **قلت**: لعل حمدان هي أحمد السلمي وقد تصحفت إلىٰ حمدان، والله أعلم.

وفيه:

❋ خالد بن مخلد القطواني: ضعيف الحديث له مناكير. لذلك أورد هذا الحديث ابن عدي في ترجمته في كامله.

بذلك يتضح أن الحديث لم يصح مطلقًا وإن صح وإن احتج محتج به فاللفظ المفصل يرد علىٰ من تعلق بأصل الحديث وهو «ومَنْ أَتَىٰ بِهِنَّ وَقَدْ ضَيَّعَ حَقَّهُنَّ اسْتِخْفَافًا بِهِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ وَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ» ففيه دليل أنه جاء بالصلوات لكنه لم يحسن وضوءهن ولا خشوعهن، فهذا داخل في المشيئة، لا كما ذهب البعض إلىٰ الرواية المجملة وفيها «وَمَنْ لَمْ يَأْتِ بِهِنَّ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ اللهِ عَهْدٌ، إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ، وَإِنْ شَاءَ رَحِمَهُ»

فمن المعلوم في قواعد الأصول أنه يرد المجمل إلىٰ المبين كي يتضح المعنىٰ ويتضح مراد المتكلم من كلامه نفسه، لا أن نذهب إلىٰ المجمل ونفسره بمرادنا نحن تلك إذا قسمة ضيزىٰ!!!!

هذا مع افتراض ثبوته، أما وقد بينا ضعفه وعلله.

فالحمد لله علىٰ ما وفقنا، حمدًا لا منتهىٰ له.